

جامعة مولود معمري-تيزي وزو



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع انحراف وجريمة

التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل
الاجتماعي

دراسة ميدانية لعينة من الطالبات في جامعة مولود معمري

تحت اشراف الأستاذة:

شنيط بهية

من اعداد الطالبتين:

-مودر أميرة

-مولحسن فريزة

السنة الجامعية: 2019-2020.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن

تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد..

فإننا نحمد الله تعالى ونشكره على فضله وتوفيقه لنا لإنجاز هذا العمل، لله الحمد أولاً وآخراً.

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لنا يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذتنا المشرفة

على المذكرة الأستاذة شنيط التي لم تدخر جهداً في سبيل مساعدتنا كما هي عادتھا مع طلاب العلم.

كما نتقدم بالشكر لأساتذتنا خلال مشوارنا الدراسي وكل القائمين على الجامعة.

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا لإتمام هذه المذكرة، وكل من قدم لنا الدعم معنوياً كان أو مادياً.

إهداء

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابطة الجأش،
وراعتني حتى صرت كبيرة، وعلمتني من كتاب حكمتها، وأعطتني درة حبا وحنانها
أمي جنّتي، طيّب الله ثراها.
إلى من كان لي وطنا وحبا لا يموت، إلى من زرع فيّ حب العلم والعمل، صاحب الفضل أبي حفظك
الله لنا دائما.

إلى اروع من جسد الحب بكل معانيه، فكان السند والعطاء، خطى معي كل خطواتي ويسر لي كل
الصعاب، زوجي لن أقول شكرا بل سأعيش معك الشكر دائما.

إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم.
إلى حماتي وحمائي وعائلتي الثانية،
إلى صديقتي أميرة وزميلتي في هذه المنكرة.
إلى كل صديقاتي ومعاريفي.

فريزة

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير،

فلقد كان له الفضل الأَوَّل في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها، ووَقَّرها في كتابه العزيز إلى نبع الحنان

والأمان إلى شمس حياتي والدتي الغالية. حفظها الله.

إلى جدتي غاليتي وردية، وجدتي روجي محمد، طيب الله ثراهما.

إلى أخواتي وأخي عبد الهادي، إلى ابنة أختي مريومتي.

إلى زميلتي وصديقتي في الدراسة فريزة.

إلى كل عائلتي وأصدقائي.

أميرة

فهرس المحتويات

ملخص

شكر وتقدير

اهداء

أ..... مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول المقاربة المنهجية

1. أسباب اختيار الموضوع 6
2. أهداف الدراسة 6
3. أهمية الدراسة 7
4. الإشكالية 7
5. الفرضيات 9
6. تحديد المفاهيم 9
7. دراسات سابقة 13
8. الاقتراب النظري للدراسة 17

الفصل الثاني التحرش الجنسي

1. تاريخ استخدام مصطلح التحرش الجنسي 22
2. أشكال ومظاهر التحرش الجنسي 23
3. مجالات التحرش الجنسي 24
4. دوافع وأسباب التحرش الجنسي 27
5. التحرش الجنسي في ظل بعض التشريعات 28
6. أسس قيام جريمة التحرش الجنسي 32
7. آثار التحرش الجنسي بالمرأة والإجراءات الواجب إتباعها عند التعرض 36

الفصل الثالث وسائل التواصل الاجتماعي والتحرش الجنسي

1. مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي 48
2. أنواع وسائل التواصل الاجتماعي 51
3. نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي 52
4. خصائص وسائل التواصل الاجتماعي 59
5. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي 60
6. مفهوم التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي 63
7. أنواع التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي 63
8. أسباب التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي 65

الجانب الميداني

الفصل الرابع القسم النظري

1. المنهج وأدوات الدراسة 71
2. العينة وطريقة اختيارها 72
3. مجالات الدراسة 73
4. عرض المقابلات المختصرة 74
5. مراحل تطبيق تحليل محتوى 77

الفصل الخامس تحليل الفرضية الأولى

1. الإهمال العائلي 83
2. التربية الصارمة 84
3. التربية المبنية على الحرية 86
4. الشعور بالوحدة 88
5. فقدان الثقة بالنفس 89
6. الحرمان العاطفي 91
7. الحرمان المادي 93
- استنتاج الفرضية الأولى 95

الفصل الخامس تحليل الفرضية الثانية

1. الماسنجر 98
2. الفيسبوك 99
3. الانستغرام 101
4. حديث للإثارة والاعراء 103
5. الاعراء المادي 104
6. التهديد بنشر الصور 106
7. التهديد بقطع العلاقة 107
8. عدم وجود رقابة 108
9. خصوصية وسائل التواصل الاجتماعي 110
- استنتاج الفرضية الثانية 110

الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة:

ظاهرة التحرش الجنسي ظاهرة عالمية، لا يكاد مجتمع من المجتمعات يخلو من هذه الظاهرة والتي تسببت في انهيار العديد من العلاقات الانسانية. وفي الواقع ان التحرش الجنسي جريمة قديمة قدم التاريخ وان اختلفت نسبة انتشارها بين المجتمعات، وهي من المواضيع الهامة والحساسة في ظل الانفتاح العالمي، فهي ظاهرة اجتماعية خطيرة ظهرت في المجتمعات الحديثة مع التطور بمختلف أنواعه، والذي كان من سلبيات ضيلع المنظومة الاخلاقية والقيم والابتعاد عن الديانات السماوية والفساد، وخاصة مع تطور الانظمة الارسامالية والليبرالية انصهار المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا واعلاميا وتفتحها على ثقافات غريبة كليا عنها، وانتشار اباحية تهدف الى تحطيم شباب العالم ولاسيما الشباب العربي. ومازالت المجتمعات العربية لا تعترف بمفهوم التحرش كما تفعل المجتمعات الغربية، فقوانينها لا تعالج هذه الظاهرة ولا تحمي المرأة من التحرش.

ظاهرة التحرش الجنسي من اشد واخطر الظواهر، والتي انتشرت بشكل كبير في العديد من الاماكن سواء في الجامعات او في اماكن العمل، وهي تمس مختلف فئات المجتمع، لكن المرأة تعد من اكثر الفئات التي تتعرض لهذه الجريمة فهي تمس بعرضها، الا انه نادرا ما يتم التبليغ عنها قانونيا او قضائيا بسبب حساسيتها وقر ادلتها وقصور القوانين في معالجتها، وقد كانت المرأة تخشى التصريح بتعرضها للتحرش لانها غالبا ما تتلقى اصابع الاتهام على اساس انها السبب في التحرش بها، وفي بعض المناطق قد يقتل افراد العائلة ابنتهم او اختهم بسبب تعرضها للتحرش الذي تكون هي ضحية فيه.

وتعتبر جريمة التحرش الجنسي من الجرائم المستحدثة اذ تطورت طرق ارتكابها وكذلك خصائصها اذ أصبحت تعرف باللا اسمية وبكونها عابرة للحدود لا تعترف بحدود الزمان والمكان، وهذا أدى الى ظهور

وجه جديد من هذه الجريمة وهي التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، اذ انتقلت ممارسات المتحرش من ارض الواقع الى الفضاء الافتراضي بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي.

وكان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن مسار التحرش الجنسي بالطالبة الجامعية وماهي الأسباب والدوافع التي تجعل الطالبة تقع ضحية لهذا التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي رغم مستواها العلمي. وعلى هذا الأساس: قمنا بتقسيم البحث الى جانب نظري والذي يحتوي على اربعة فصول وهي:

الفصل الأول: وهو المقاربة المنهجية للدراسة وتتفرع منه كل من العناصر التالية: أسباب اختيار الموضوع، اهداف واهمية الدراسة، إشكالية الدراسة وفرضياتها، تحديد المفاهيم، والدراسات السابقة، المنهج واداة جمع البيانات، بالإضافة الى مجتمع البحث ومجالات الدراسة، والاقتراب النظري للدراسة.

الفصل الثاني: تحت عنوان التحرش الجنسي تناولنا فيه تاريخ استخدام هذا المصطلح واشكال ومظاهر التحرش الجنسي وكذلك مجالاته وأسباب ودوافع هذا التحرش، وموقف بعض التشريعات منه، إضافة الى ذكر شروط قيامه وأثاره على المرأة.

الفصل الثالث: معنون بوسائل التواصل الاجتماعي تطرقنا فيه الى مفهوم المصطلح ونشأة هذه المواقع، أنواعها وبعض نماذجها، كذلك الخصائص التي تتميز بها هذه الوسائل، في الأخير ذكرنا ايجابياتها وسلبياتها.

الفصل الرابع: وهو التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهو يتناول مفهوم التحرش الجنسي عبر هذه المواقع، إضافة الى انواعه وأسبابه.

أما فيما يخص الجانب الميداني فتتفرع منه 3 فصول وهي:

الفصل الأول: عرضنا فيه المقابلات المختصرة وكذلك طريقة تطبيق تحليل المحتوى.

الفصل الثاني والثالث: يتعلق بتحليل الفرضية الأولى والثانية وتحليل الوحدات المستخرجة بتقنية تحليل المحتوى. وتطرقنا الى ذكر الاستنتاجات الجزئية للفرضيات والاستنتاج العام للدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول المقاربة المنهجية

تمهيد

1. أسباب اختيار الموضوع

2. أهداف الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. الإشكالية

5. الفرضيات

6. تحديد المفاهيم

7. الدراسات السابقة

8. الاقتراب النظري للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل فصل المقاربة المنهجية المخطط الذي يسير عليه الباحث في انجاز بحثه، بحيث يرشد ويوجه الباحث عن طريق اتباع خطوات مرتبة ومنظمة، بداية من ذكر الاسباب الذاتية والموضوعية التي دفعت الباحث الي اختيار موضوع البحث. ثم التطرق الي الاهداف التي يسعى الباحث الي تحقيقها من خلال إنجازة للبحث وكذلك الأهمية التي يحتويها موضوع البحث. بعدها يتم صياغة اشكالية البحث التي تعالج الموضوع بطريقة موضوعية تكون افكارها متسلسلة ومتناسقة تنتهي بطرح اشكال البحث، وتليها الفرضيات التي تم تبنيها بعد الانتهاء من الدراسات الاستطلاعية. مع تحديد المفاهيم الاساسية في الدراسة وتعريفها نظريا واجرائيا. بالإضافة الي الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها وتقييمها، والنظرية التي تبنيها واسقطناها على موضوع دراستنا.

1. أسباب اختيار الموضوع:

لدى كل باحث اسباب لاختياره الموضوع الذي يقوم بدراسته تكون بعضها اسباب ذاتية و البعض الاخر موضوعية، ومن الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار موضوع البحث هي انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بشكل ملفت للانتباه، خاصة مع وقوع الطالبات الجامعيات ضحايا لهذا التحرش، زاد من رغبتنا في دراسة الظاهرة فكثيرا ما تقع الطالبة الجامعية ضحية للصورة التي يرسمها المتحرش في الفضاء الافتراضي، وقد التمسنا نحن كطالبات هذه الظاهرة واثارت الفضول في نفوسنا، وتساءلنا حول الأسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة، ولماذا تتجرف الطالبة الجامعية وراء المتحرش رغم مستواها العلمي.

اما الدوافع الموضوعية فهي البحث عن الآليات والطرق التي يتبعها المتحرش في الإيقاع بضحاياه، وكذلك معرفة الأسباب وقوع الطالبات ضحايا للتحرش، كما ان هذه الظاهرة تستلزم البحث والتحليل لما لها من ابعاد اجتماعية وثقافية، كذلك كون الموضوع من الطابوهات أردنا دراسته وتقديم فائدة علمية من خلال نتائج البحث، بالإضافة الى عدم وجود الكثير من الدراسات حول الموضوع خاصة الجزائرية منها.

2. أهداف الدراسة:

يسعى كل باحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال انجاز الدراسة، وتتمثل اهداف دراستنا في معرفة اسباب حدوث التحرش الجنسي ووقوع الطالبات ضحايا له، والتحقق من الفرضيات المتبناة والوصول الى نتائج علمية، التوصل الى حقيقة علمية، تطبيق منهجية البحث الاجتماعي التي درسناها في السنوات الماضية، معرفة مدى تأثير حدوث الظاهرة على المجتمع الجزائري.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الموضوع في الاسهامات العلمية التي تقدمها الدراسة، وكذلك الفائدة التي تقدمها من خلال النتائج التي توصلت اليها والتوصيات، كشف الغموض حول التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة أسبابه، إضفاء صبغة الوضوح على هذه الظاهرة ورفع كل الملابس والشبهات التي تشوب الموضوع.

4. الإشكالية:

ظاهرة التحرش الجنسي من الظواهر القديمة التي كانت تحدث في الماضي ولا زالت تحدث حتى الان، فهي انحراف أخلاقي أساسها اثاره شخص اخر رغما عنه من اجل إرضاء المتحرش لشهواته، فالجنس هو الحاجة الطبيعية التي صاحبت الانسان والتي يسعى دائما الى تليبيتها واشباعها، «فالجنس يقع بين دائرتين اولاهما شرعية معززة بالدين مبررة بإعادة انتاج الوجود البشري ديموغرافيا واجتماعيا، وثانيهما انحرافيه غايتها اللذة المحصنة كالبعاء والجنسية المثلية والسحاق»¹، وكانت الأعراف والأديان تقوم بضبط وردع هذه الغريزة وتحدها في اطار شرعي الآ وهو الزواج، ويحدث التحرش الجنسي عندما لا تتمكن الأديان والأعراف من ضبط غريزة الجنس فتصبح هي من تتحكم في الشخص وتدفعه الى إشباع تلك الرغبة، وتختلف اشكال التحرش الجنسي باختلاف المجتمعات وأعرافها وكذلك باختلاف الأديان.

أصبحت حياة المجتمعات البشرية أسهل بكثير مع التقدم العلمي وظهور التكنولوجيات الحديثة، التي جعلت حياة الافراد أكثر سلاسة، دخلت هذه التكنولوجيات في جميع مجالات الحياة المختلفة. هذا التطور تسبب في حدوث تغيير في الهياكل وبُنَى المجتمعات وفي سلوكيات الناس وقيمهم واعرفهم

¹ أحمد إبراهيم أحمد، ثقافة الحرمان الجنسي دراسة أنثروبولوجية، بناية المكتبة البغدادية، بغداد، 2013، ص67.

الاجتماعية، بما يسمح للمجتمع بالتوافق مع ما جلبته هذه التقنيات من تغيرات سواء كانت تغيرات كلية مجتمعية أو جزئية شخصية¹، بمعنى ان هذه التغيرات يمكن ان تمس المجتمع ككل كخروج الفتاة الجزائرية للدراسة في الجامعة والإقامة فيها، هي تغيرات مسّت كل المجتمع الجزائري، او انها تغيرات جزئية شخصية بمعنى انها تمس بعض الفئات او بعض الأفراد فقط.

هذه التطورات التي حدثت في العالم أدت الى ظهور جرائم مستحدثة وهي جرائم كانت موجودة لكن بخصائص وسمات جديدة وكذلك طرق جديدة في ارتكابها والتي تواكب هذه التطورات، ويعتبر التحرش الجنسي من الجرائم المستحدثة فهو تحرر في السنوات الأخيرة من الضبط الذي فرض عليه، بفضل التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا في المجتمعات، وانتشرت هذه الظاهرة بشكل مرعب خاصة في اوساط الشباب الذين يميلون الى استغلال كل ما يسمح لهم بإشباع رغباتهم، كاستغلال وسائل الاتصال الحديثة التي تعرف بوسائل التواصل الاجتماعي، وهي وسائل تتميز بعدم تعرضها للمراقبة وبحرية النشر وتسمح للشخص بالتواصل مع من يرغب باي طريقة يريدھا سواء بإرسال رسائل نصية او تسجيلات صوتية او عن طريق مكالمات فيديو او مكالمات صوتية.

وتقع الطالبات الجامعيات ضحية للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع الى صفة اللا اسمية التي تتميز بها الجرائم الالكترونية اذ يمكن مسح اثرها بسهولة خاصة وإمكانية فتح حسابات مزيفة، بالإضافة الى الحرية في التعبير عما يدور بداخلهم والتي «تعطي للنفس والغريزة خطورتها في الانطلاق ضد القيم والمبادئ»².

¹ عبد الكريم الردايدة، الجرائم المستحدثة واستراتيجية مواجهتها، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2013، ص15.

² معن خليل العمر، جرائم مستحدثة، دار وائل للنشر، عمان، 2012، ص203-204.

فالتحرش الجنسي على فئة الطالبات الجامعيات له دوافع خاصة بهذه الفئة الاجتماعية، خاصة وان وسائل التواصل الاجتماعي تتميز بالنشاط المكتوم والسري وعدم معرفة الاخرين بما يحدث في محيطه، وهذا يفتح شهية الجاني والضحية على حد سواء فيما تمنعه الضوابط العرفية.¹

وقوع الطالبة الجامعية ضحية للتحرش، وانسياقها وراء نزوات واهواء المتحرش تحددده العديد من العوامل والأسباب.

وعلى هذا الأساس نطرح السؤال التالي:

ماهي الدوافع التي تجعل من الطالبة ضحية للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
الأسئلة الفرعية:

-ماهي الاليات التي يستخدمها المتحرش حتى يوقع الطالبة في شبكته؟

5.الفرضيات:

-تعيش الطالبة ظروف اجتماعية قاهرة تدفعها الى الانسياق وراء رغبات المتحرش.
-احتتيال المتحرش، وبعد الفضاء الافتراضي عن الرقابة الاجتماعية يساعد في التحرش الجنسي بالطالبة الجامعية.

6. تحديد المفاهيم:

1.6-التحرش الجنسي:

أ- التحرش الجنسي لغة:

التحرش يأتي من الحرش أو التحريش بمعنى الإغواء ويكون التحرش كالتالي:

توجه مكرر شفهيًا وكتابيًا وبكل الطرق ذو طابع جنسي.

¹ معن خليل العمر، مرجع سابق، ص204.

توجه معيب أو مهين موجه لشخص على خلفية جنسية.

تهديدات هدفها إلزام الشخص على القيام بتصرف ذي طابع جنسي يتمثل في كل مضايقة أو

إزعاج جنسي.¹

ويعني هذا أن التحرش الجنسي استغزاز للآخر وتهيجه من أجل جذبه لممارسة سلوك جلب عن

طرق التلميح البصري أو السمعي واستغلال كل آليات التواصل غير اللفظي والإباحي لدغدغة عواطف

المخاطب وجره لاقتراف فعل جنسي نميم إما بشكل طبيعي أو تحت الضغط والتهديد الذي يكون بدوره

ماديا ومعنويا أو رمزيا.²

ب-اصطلاحا:

تعد حدود العلاقة بين الأقوى والأضعف أو إيذاء الإنسان والمستوى الجسدي والنفسي ويكون بإرادة

الإنسان أو بدونها وهو السلوك الذي يتم عندما يتعرض أو تخضع الموظفة أو العاملة أو الطالبة لسلوك

له طابع جنسي لا ترغب فيه ولا ترحب به.³

ج-سوسيولوجيا:

التحرش الجنسي ظاهرة اجتماعية في انتشار سريع وهو ظاهرة موجودة في كافة المجتمعات والنساء

من أكثر الفئات تعرضا للتحرش الجنسي بمختلف أشكاله ويختلف من مجتمع لآخر على حسب العادات

¹ سمية صالح، "أوقفوا التحرش الجنسي" الصادر عن الجمعية الوطنية العاملة التابعة لاتحاد العمال الجزائريين،

الجزائر، مطبعة بني القرين، 2004، ص 2.

² مجباري كريمة، التحرش الجنسي ضد المرأة في مؤسسات العمل، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع الجريمة

والانحراف، جامعة البليدة، الجزائر، 2009-2010، ص 103.

³ محمد علي قطب، الجرائم المستحدثة وطريقة مواجهتها، قراءة في الشهد القانوني والأمني وعلاقته بالشرعية الإسلامية،

مصر، دار الفجر، 2009، ص 69.

والتقاليد والأخلاق والوازع الديني إضافة إلى المساءلة القانونية المستوجبة لمن يضبط وهو يتحرش بالأنثى في أي مكان.¹

د- التعريف الإجرائي للتحرش الجنسي:

إن التحرش الجنسي هو عملية اعتداء الجاني على المجني عليها (الأنثى)، باستعمال مختلف الوسائل كالإكراه أو التهديد أو التخويف بغية إشباع رغباته الجنسية والعاطفية.

2.6- وسائل التواصل الاجتماعي:

أ- التعريف الاصطلاحي لوسائل التواصل الاجتماعي:

هي مواقع على شبكة الانترنت تسمى الشبكات الاجتماعية التي تتيح التواصل بين المستخدمين في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم او انتماءاتهم الاجتماعية والثقافية بحيث يتم ذلك عن طريق التواصل المباشر كإرسال الصور او الرسائل او مقاطع الفيديو وغيرها من مشاركة الآخرين والتعرف على اخر اخبارهم.²

ب- التعريف الاجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي:

هي تلك التطبيقات او المواقع الالكترونية التي تسمح بالتفاعل الثنائي بين المستخدمين، والتي يستغلها المتحرش في الإيقاع بضحاياه، بسبب إمكانية تبادل الرسائل، الصور مكالمات صوتية او حتى مكالمات الفيديو.

¹ مسعود عكو، فتيات وفتيان يعيشون التحرش يوميا، مجلة الأثير العربي، الأردن، مقال نشر في: 25-1-2009، ص 56.

² عبابو فاطمة، التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد 16/ ديسمبر 2018، جامعة البليدة 2، الجزائر، ص 195.

3.6-المجتمع الافتراضي:

أ-تعريف المجتمع الافتراضي اصطلاحا:

هو عبارة عن مجموعة من المستخدمين الذين يجسّدون شخصيات افتراضية، ضمن بيئة ثنائية، أو ثلاثية الابعاد، ويعتمدون على المحاكاة الحاسوبية، كوسيلة للتخاطب، والتواصل مع الأشخاص الافتراضيين الاخرين، الموجودين في هذا العالم.¹

ويسمى بالافتراضي نظرا لكون جميع ما به من اشخاص، بيئة، ووسائل تواصل افتراضية وليست واقعية.

ب-تعريف اجرائي:

هو العالم الغير واقعي الذي ينشئه مستخدم الانترنت في مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث ينشؤون شخصيات مختلفة عن شخصياتهم في العالم الواقعي، للتعبير وممارسة الرغبات التي لا يمكن لهم ممارستها على الواقع بحرية.

4.6-تعريف الرقابة الاجتماعية:

أ-تعريف اصطلاحي:

يستخدم مصطلح الرقابة الاجتماعية او الضبط الاجتماعي للإشارة الى ان سلوك الفرد وأفعاله محددة بالجماعات وبالمجتمع المحلي، وبالمجتمع الكبير الذي يعد عضوا فيه.

¹ علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، مصر، 2020، نص25.

والضبط وسيلة اجتماعية او ثقافية تفرض عن طريقها قيود منظمة ومنتسقة نسبيا، على السلوك الفردي، بهدف التوصل الى مسايرة الفعل للتقاليد وانماط السلوك ذات الأهمية في أداء الجماعة لوظيفتها على نحو مستقر.¹

ب-تعريف اجرائي للرقابة الاجتماعية:

هي تلك القيود التي يفرضها المجتمع على الفرد والتي تحدد سلوكه وتنظمه وفق معايير يضعها المجتمع، والتي تمنعه من اشباع رغباته خارج تلك المعايير.

7. دراسات سابقة:

1.7- أ) دراسة عربية²:

أجريت هذه الدراسة سنة 2009 في جامعة مؤتة بالأردن تحت عنوان أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للطالب علاء عبد الحفيظ المجالي مذكرة لتيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة.

هدفت الدراسة الى اكتشاف واقع التحرش في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة (مؤتة، الأردنية، عمان الاهلية)، أجريت هذه الدراسة على الطالبات في تلك الجامعات بلغ حجم العينة 600 طالبة، تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان والاعتماد على المنهج المسحي، واستخدمت الأساليب الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي) وقد توصلت الدراسة إلى أن النسبة العامة التعرض الطالبات للتحرش الجنسي كانت متدنية، وان أهم أسباب التحرش الجنسي بالطالبات قضاء وقت كثيرا في الحرم الجامعي مع الأصدقاء، ولا يقوم الحرس بواجباتهم كما يجب، وجهل الطالبات بالعقوبات الجامعية،

¹ عاطف غيث ونخبة من أساتذة قسم الاجتماع جامعة الاسكندرية، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 418.

² علاء عبد الحفيظ، أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة-الأردن، 2009.

والعقوبة غير رادعة من قبل إدارة الجامعة، وليس لدى الطالبات معرفة كافية بقوانين الجامعة، والميل إلى ارتداء الملابس غير التقليدية، والميل إلى وضع المكياج الملفت للأنظار، وجلس الطالبات في الغرفة الصفية بمفردها.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات (المستوى الدراسي، دخل الأسرة، العمر) في التحرش الجنسي الجسدي.

كما أظهرت النتائج التفكك الاسري وضعف الروابط الاجتماعية ساهمة في مثل هذه السلوكيات والتي خلصت نتائجها الى ان ما نسبته 10-15 من الطلبة قد تعرضوا الى محاولات التحرش الجنسي مثل استقبالهم رسائل الكترونية تدور حول اما تهديدات او اهانات، او حتى تحرشات وان أكثر من نصف الطلبة تلقوا صور اباحية، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروقات بين التحرشات الهاتفية (online) بناء على متغيرات الدراسة ما عدا التكيف الجنسي.

1.7- ب) التعقيب على الدراسة:

استفدنا من الدراسة من خلال النتائج التي توصلت اليها والتي أظهرت ان الطالبات يتعرضن للتحرش الجنسي في الجامعة بسبب قضاء اغلب وقتها في الجامعة، وكذلك غياب الحراسة وعدم القيام بعملهم، كما توصلت الى ان التفكك الاسري وضعف الروابط الاجتماعية ساهمت في انتشار هذه السلوكيات، وهذا ما ساعدنا في تبني فرضيات الدراسة.

2.7-أ) دراسة جزائرية¹:

دراسة مقدمة من طرف الطالبة مريم ناريمان نومار سنة 2012 قسم العلوم الإنسانية جامعة الحاج لخضر باتنة، تحت عنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وأثره في العلاقات الاجتماعية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال.

تهدف الدراسة الى الكشف عن الأثر الذي يخلفه استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع "الفايسبوك" في الجزائر، تم جمع البيانات عن طريق استخدام أداة الاستبيان التي تم تقسيم الى ثلاث محاور: المحور الأول عادات وأنماط استخدام موقع "الفايسبوك" لدى الجزائريين، والثاني الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام "الفايسبوك"، اما المحور الثالث فتم الاعتماد فيه على مقياس "ليكرت" لاكتشاف أثر استخدام "الفايسبوك" في العلاقات الاجتماعية. وتمثلت إشكالية الدراسة في:

ما أثر استخدام موقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

• وقد تفرعت منه التساؤلات التالية:

• ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى الجزائريين؟

• ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "الفايسبوك"؟

• كيف يؤثر استخدام "الفايسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

• وتتدرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

• تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر

تبعاً لمتغيري الجنس والسن.

¹ مريم ناريمان نومار، استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة نيل شهادة الماجستير تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2011-2012.

- يلجأ مستخدمو موقع "الفايسبوك" في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.
- استخدام "الفايسبوك" يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام "الفايسبوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى. يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع "الفايسبوك"، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم واصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

2.7-ب) العقيب على الدراسة:

وقد استفدنا من هذه الدراسة من خلال نتائجها التي تظهر ان استخدام الفيسبوك يؤثر على الاتصال الشخصي، وظهرت انسحاب المستخدمين من التفاعل الاجتماعي فقد قل اتصالهم مع الاسرة والأصدقاء، كما أظهرت النتائج ان معظم المستخدمين يعانون من فراغ اجتماعي وعاطفي.

8. الاقتراب النظري للدراسة:

هناك العديد من النظريات التي يمكنها ان تفسر جريمة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفي هذا الجزء من البحث سوف نتطرق الى النظرية التي من خلالها سنفسر موضوع بحثنا:

نظرية الضبط الاجتماعي¹:

يمكن القول ان نظرية هرشي سنة 1969 من اهم التطورات الاجتماعية في تفسير الجريمة في حقبة الستينات من القرن الماضي، حيث تناولها الكثيرون في أمريكا ومنهم ماينور سنة 1975 والوريكات في الأردن سنة 1990.

ويرى هرشي ان الناس احرار في ارتكاب الجرائم وان ما يمنعهم وهو علاقاتهم وروابطهم الاجتماعية. وعكس هرشي سؤال النظريات السابقة من التساؤل " لماذا يرتكب الناس الجريمة" الى التساؤل " لماذا لا يرتكب الناس الجريمة" وكانت الإجابة هي علاقة الفرد بالمجتمع فكما كانت علاقة الفرد مع المجتمع قوية كلما قلت فرص الانحراف ليس بالضرورة. واقترح هرشي للإجابة عن سؤال الرابط الاجتماعي والذي يرى انه يتكون من 4 عناصر وهي:

-الارتباط: يرى هرشي ان اهم المؤسسات المؤثرة في حياة الافراد هي الاسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الافراد ان يحتفظوا بروابط طيبة معها ووجد ان الارتباط مع الوالدين هو الأهم، حتى في حالة الطلاق فلا بد ان تكون للطفل علاقة جيدة مع والديه، فبدون هذه العلاقة لا يستطيع الطفل تطوير الاحترام والاحساس بالآخرين.

-الانغماس: يرى ان انغماس الشخص وانخراطه في الاعمال النافعة كالدراسة والعمل في المنزل او في المتجر، او ممارسة الرياضة او هواية ما لا يترك له الوقت للانحراف، فهو يستغل كل وقته وطاقته

¹ عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر، عمان، ط2، 2007، ص2016-2018.

وعلاقته بالأخرين من اجل تحقيق التوقعات والامنيات، وبالتالي من غير المعقول ان يخاطر بسمعته ومستقبله ومجهوده، وهذا الجزء يمكنه ان يعزل الشخص عن السلوكات المنحرفة.

-الالتزام: يقصد هرشي بهذا الشخص ان يستثمر جهوده وطاقاته ووقته في تحقيق هدف محدد مثل التعليم، تكوين مشروع تجاري او بناء سمعة طيبة. والمجتمع الإنساني مبني على ذلك. ولكن لا يمكن للجميع تحقيق مثل هذه الإنجازات ولانحراف يعني فقدان الشخص للالتزام، فضعف او عدم وجود الالتزام يمهد الطريق للانحراف بحيث يصبح هذا الأخير البديل العقلاني.

-الاعتقاد: يعتبر الايمان بقيم المجتمع الجزء الأخير من الرباط الاجتماعي حسب هرشي. فالإيمان بقيم المجتمع واخلاقياته، قوانينه، معتقداته وسلطاته وتقدير مشاعر الاخرين يعد حاجزا للانحراف. اما إذا كان هذا الاعتقاد ضعيفا او مفقودا فعلى الاغلب ينحرف الافراد.

ويمكن تفسير موضوع بحثنا من خلال هذه النظرية، فالطالبة التي تقع ضحية التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا تربطها علاقة قوية مع عائلتها وقد لا تجمعهم علاقة سوى علاقة الدم، فالطالبة التي تعاني من الإهمال العائلي تضعف الروابط بينها وبين عائلتها الى ان تصبح معدومة، وكذلك التي تعاني من الصرامة و التي منحت حرية زائدة مع مرور الوقت العلاقة بينها وبين عائلتها تضعف وتصبح هشّة، وتكون هذه الطالبة الضحية المستفزة للمتحرش وهو يستغل غياب الضبط الاجتماعي في وسائل التواصل الاجتماعي، فهو في الواقع له روابط تربطه بالمجتمع لا يمكنه كسرها ولا يمكنه هدم السمعة التي نالها وعلى العكس فهو في هذه الوسائل لا يشعر بانه مقيد بتلك الروابط ويمكنه التصرف بحرية دون ان يعي احد ما يفعله.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بتحديد الإطار المنهجي للدراسة، قمنا نكر أهمية الدراسة والاهداف المرجو تحقيقها من خلال اجرائها. بعدها تناولنا إشكالية البحث وفرضياتها وضبطنا المفاهيم الإجرائية خاصة مفهوم التحرش الجنسي كونه الأساس الذي تقوم عليه دراستنا. بالإضافة الى التطرق الى الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في الدراسة. مع توضيح المنهج الوصفي المستخدم والمناسب للدراسة وكذلك التقنية المقابلة المعمقة التي تم استخدامها لجمع البيانات. أما بالنسبة الى العينة فقد اخترناها باستخدام طريقة الكرة الثلجية وهي تناسب نوع المقابلات التي قمنا بها. كما حاولنا في هذا القيام بالاقتراب النظري لموضوع بحثنا عن طريق تفسير الموضوع من خلال منظور النظرية التي اخترناها.

الفصل الثاني التحرش الجنسي

تمهيد

1. تاريخ استخدام مصطلح التحرش الجنسي
2. أشكال ومظاهر التحرش الجنسي
3. مجالات التحرش الجنسي
4. دوافع وأسباب التحرش الجنسي
5. التحرش الجنسي في ظل بعض التشريعات
6. التحرش الجنسي بالمرأة وشروط قيامه
7. آثار التحرش الجنسي بالمرأة

خلاصة الفصل

تمهيد:

ظاهرة التحرش الجنسي من الظواهر المثيرة للاهتمام، لكنها لم تأخذ حقها من أبحاث الدارسين، على الصعيد الاجتماعي، أو الاقتصادي و غيرها من الأصعدة وقد كان للتحرش الجنسي أسباب أدت إلى ظهوره، وأسباب أخرى أدت إلى انتشاره وتفاقمه ولكل سبب نتائجه السلبية على الفرد بصفة خاصة، وعلى المجتمع بصفة عامة، وعودة إلى ذات النقطة نجد أنه من أهم الأسباب التفشي تلك الظاهرة، هو نقص التربية، و نقص الوازع الديني، و نوع من الكبت الداخلي الذي يخرج بين الفينة والأخرى، مما زاد الأمر تعقيدا هو أن مجتمعنا الجزائري من المجتمعات المحافظة، ولها خصوصياتها، و الخوض في غمار ظاهرة التحرش الجنسي والتوضيح، والتحليل، وطرح مثل هذا النوع من مشاكل المجتمع أمرا معقدا، فلا أحد يجراً على الكلام مع وجود مساحة كافية لتعبير وحرية الصحافة، و بالرغم من تجريم الظاهرة لردع المتحرشين، و حمايتهم من الاعتداء باعتبارها، عنفا، وجريمة، يعاقب عليها القانون، إلا أن الظاهرة مازالت منتشرة، وبالتالي الظاهرة تتطلب التعمق في جميع جوانبها، و أبعدها حتى لا يكون هناك اختلالا للبناء الاجتماعي للمجتمع الذي يتكون من امرأة ورجل حتى يتم تنشئة جيل سليم بفكره و عقله .

1. تاريخ استخدام مصطلح التحرش الجنسي:

يعتبر مصطلح التحرش الجنسي جديدا نسبيا، حيث تم استخدامه عام 1973 في حلقات زحل، وهو تقرير قدمته ماري رو في تحليلها للأشكال والقضايا الجنسية المختلفة. وقد أعلنت ماري رو انها ليست اول من استعمل المصطلح، فقد كان موجودا في التجمعات النسائية في مدينة ماساشوستس في بداية السبعينات.¹

ويرجع البعض أن مصطلح التحرش الجنسي ظهر عام 1975، على يد ثمانية من الناشطات، حيث أكدت ذلك الصحفية سوزان براون ميلر في كتابها المعنون " في عصرنا هذا مذكرات من الثورة " الصادر سنة 1999م، حيث أرادت هؤلاء الناشطات الثمانية في أثناء أحد اجتماعاتهن لتبادل الأفكار حول الكتابة على الملصقات عن المضايقات الجنسية اللاتي يتعرضن لها أثناء العمل، وأثناء هذا الاجتماع، وردت أمامهن خيارات عديدة لوضعها على الملصقات، مثل التخويف الجنسي، والإكراه الجنسي، والاستغلال الجنسي في العمل، ولكن هذه العبارات ظهرت لهن غير مناسبة وغير كافية لتوضيح المضايقات المستمرة الظاهرة والخفية اللاتي يتعرضن لها، في هذا الاجتماع ظهر مصطلح التحرش الجنسي فوافقن عليه، قامت هؤلاء الناشطات بتأسيس معهد السيدات العاملات، وتزامن ذلك مع ظهور التحالف ضد الإكراه الجنسي الذي تأسس عام 1976م على يد الناشطات فريدا كلين (Freada Klein) و لين ورلي " (Lynn Wehri)، واليوابيت كوهين " Elizabeth. هؤلاء يرجع لهن الفضل في ظهور مصطلح التحرش الجنسي في السبعينيات من القرن الماضي.²

¹ أحمد أبو ليلة، الأربعاء 12-09-2018، أقدم واقعة تحرش جنسي في تاريخ البشرية... كانت أيام الفراغة، 20-2020-09. <https://www.elbalad.news/3458732>

² هشام عبد الحميد فرج: التحرش الجنسي وجرائم العرض، مطابع دار الوثائق، ط1، القاهرة، 2011، ص19.

لكن ظاهرة التحرش الجنسي كانت موجودة منذ العصور القديمة، فقد عثر علماء الآثار على بردية فرعونية تصف اقدم حادثة تحرش في التاريخ، وأشار موقع كوارتز الأمريكي الى أن هذه البردية كشفت عن واقعة التحقيق مع احد العمال وهو من الحرفيين المتخصصين في النقش على المقابر بسبب فساده وتحرشه بالنساء ما أدى الى طرده¹، يعود تاريخ هذه البردية الى عام 1200 قبل الميلاد، وهي تحتوي على شكوى كتبها رجل يدعى امينناخت أرسلها الى الوزير هوري في عهد رمسيس الثاني، تحدث عن سلوك بانيب المشين ، تم اتهامه بعدد من قضايا الفساد الى جانب اعتدائه على نساء طيبة، هذا السلوك تسبب في طرده حيث تظهر البردية المسؤول في ذلك الوقت لم يتهاون في العقاب مع هذا المتحرش.²

2. أشكال ومظاهر التحرش الجنسي:

تعددت تصنيفات أشكال التحرش الجنسي حسب الدراسات، ومن أشهر المحاولات التصنيفية الأشكال التحرش في المحاولة التي أعدتها لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية³، والاتحاد الأمريكي لأساتذة الجامعات، حيث ميزت هذه المحاولة بين شكلين واسعين من أشكال التحرش الجنسي هما:

¹ أحمد أبو ليلة، مرجع سابق.

² محمود الهواري، 14-04-2018، اكتشاف بردية فرعونية تفضح قضية "بانيت" أول متحرش جنسي في التاريخ بنساء طيبة في عام 1200 قبل الميلاد - القصة كاملة، 20-09-2020.

<https://www.ngmisr.com/world-news/%D8%A8%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D8%B1%D8%B9%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%83%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%81>

³ لجنة الولايات المتحدة لتكافؤ فرص العمل هي وكالة اتحادية تدير وتقرض قوانين الحقوق المدنية ضد التمييز في مكان العمل تأسست في 2 يوليو 1965 ويقع مقرها الرئيسي في واشنطن العاصمة. [ويكيبيديا](#)

1.2- التحرش الجنسي التعويضي¹:

وهذا الشكل يقوم فيه فرد باستخدام قوته التنظيمية على مرؤوس لديه، لدفعه لكي يشاركه نشاط جنسي، ويتضمن هذا الشكل وجود علاقة ما بين أطراف التحرش مثال علاقة الرئيس بمرؤوسيه، أو علاقة المكانة المتساوية، كما أن هناك سابق تعارف ما بين طرفي التحرش، إضافة إلى أن موقف الأنثى من التحرش هنا قد يترتب عنه في حالة الاستجابة منح الأنثى تعويض أو مكافأة، وقد يترتب عنه العقاب في حالة رفضها.

2.2- التحرش الجنسي البيئي²:

ويشير هذا الشكل إلى العروض الجنسية الدائمة والمستمرة التي تتعرض لها الأنثى داخل البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها، وتتضمن التعليقات الجنسية، أو الاهتمام الجنسي غير المرغوب، وضمن هذا الشكل نجد أنه قد لا يجمع طرفي عملية التحرش أية علاقة والأنثى هنا لا تضطر إلى أن تخضع لهذا الفعل طالما هي لا تريد الاستجابة لذلك.

3. مجالات التحرش الجنسي:

إن ظاهرة التحرش الجنسي موجودة في جميع مجالات الحياة المجتمعية، فلا تستطيع أنثى في وقتنا الراهن المرور في الشارع أو التنزه، أن تغفلت من التحرش الجنسي سواء كان هذا التحرش بنظرة أو كلمة (مع غض النظر عن اللباس)، وقد تتطور في بعض الأحيان إلى التناول باليد واللمس والاحتكاك

¹ مديحة أحمد عبادة، أبو دوح خالد كاظم، الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج، مركز قضايا المرأة، مصر، 2007، ص20.

² نفس المرجع.

بحيث أضحى التحرش الجنسي وكأنه عادة اجتماعية وسنتطرق هنا إلى أهم المجالات التي تجرم التحرشات كجريمة تحرش جنسي وتتمثل فيما يلي:

1.3- تحرش جنسي في أماكن العمل:

قد يكون استغلال السلطة الوظيفية في إطار ممارسة وظيفة عمومية، في مؤسسة تابعة للقطاع العام، أو إدارة، أو مصلحة، أو مرفق عمومي، كما قد يمارس التحرش الجنسي في المؤسسات أو المرافق التابعة للقطاع الخاص من طرف أرباب العمل والمسؤولين داخل هذه المؤسسات بشرط أن تتوفر علاقة سلطوية بين المتحرش والمتحرش بهن.¹

ولا تعتمد ممارسة السلطة على الغير على مفهوم السلطة بين رب العمل أو المستخدم أي أنه لا يستلزم أن يكون المعتدي صاحب الشركة أو المؤسسة أي يمكن أن يكون مسؤولاً مباشراً ويمكن يكون مسؤولاً غير مباشر المهم أن يكون المتهم أعلى مرتبة من الضحية أي له سلطة يمارسها عليها.²

2.3- تحرش جنسي في مجال المؤسسات التعليمية:

أشار سمير عنصل الأمين العام للاتحاد العام الطلابي الحر في الجزائر إلى أنه يتلقى من حالة إلى حالتين تحرش سنويا، مؤكداً أن رغم خطورة التحرش في الوسط الجامعي والمجتمع باعتباره انتهاكا لشرف المرأة وحقوقها إلا أنه لا يزال مصنفاً ضمن "الطابوهات"، حفاظاً على سمعة المعتدى عليها، وأكد عنصل أن أغلبية الحالات التي تم التبليغ عنها تم تحويل أصحابها على مجالس التأديب والمحاكم.³

¹ محمد الصغير بعلي، تشريع العمل في الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 113.

² اوسامة بلوناس وأحمد زنين، الموضة وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الوسط الجامعي، مذكرة نيل شهادة الماستر في علم اجتماع سيوسولوجية العنف والعلم الجنائي، جامعة الجيلاني بونعامه خميس مليانة، 2016-2017، ص 55.

³ سمير عنصل، الجامعات الجزائرية وطابوهات التحرش الجنسي، متوفر على موقع الأنترنت، فحص بتاريخ:

<http://www.assawt.net/2015/11/%D8%A7%D9%16:12 ساعة 2020/08/07>

في المدارس والجامعات قد يقع التحرش الجنسي من المدرس أو الإداري على الطالبة أو الطالب، أو يقع بين التلاميذ أو الطلبة بعضهم البعض أو يقع من الطالب على أستاذه أو على الموظفة الإدارية أو العاملة. أخطر هذه الأنواع هو التحرش الجنسي الذي يقع من المدرس أو الإداري على الطالبة أو الطالب لأنه سيكون سلوك متكرر على العديد من الطالبات، كما سيكون له تأثير وتوابع تدميرية خطيرة لشخصية الطالبة، ونجده منتشرا في مجمل جامعات العالم عامة، أما الجزائر فقد كشفت دراسة حديثة بأن التحرش الجنسي لم يعد حكرا على أماكن العمل، فقد انتقلت عدواه إلى الجامعات والمعاهد الجامعية الجزائرية في دراسة أعدها المركز الجزائري للدراسات الأنثروبولوجيا والاجتماعية الكائن بعاصمة الغرب وهران، و أظهرت أن 27% من الطالبات والأستاذات تم التحرش بهن من قبل أساتذة وموظفين إداريين وحتى طلبة، وفيما يتعلق بالتحرش الجنسي على الطالبات من طرف الأساتذة الجامعيين والمسؤولين.¹

3.3- تحرش جنسي في المجال العائلي:

هناك تحرشات جنسية تتم داخل مجال العائلة، بحيث يكون المتحرش أحد أفراد العائلة مثل الجد، العم، الخال أو أي صلة قرابة، ويعتبر هذا النوع من التحرش من أخطر التحرشات التي تؤدي إلى انحلال العائلة ويترتب عنه نتائج نفسية وخيمة، ويعود التحرش هنا إما على الفتاة غير المتزوجة أو المرأة المتزوجة أو الطفل، فنجد أخ الزوج يتحرش بزوجة أخيه، وابن العم يتحرش بقرباته، والأب يتحرش ببناته ويصل الحد إلى الاعتداء عليهن أحيانا، وهذا ما يترتب عنه جريمة زنا المحارم والذي هو في انتشار بين عائلات مجتمعنا الإسلامي بالرغم من أن الروابط العائلية هي روابط مقدسة في الإسلام.²

¹ عابد فاطمة، التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع سوسولوجيا العنف والعقاب، جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة، 2019-2017، ص 45.

² اوسامة بلوناس وأحمد زنين، مرجع سابق، ص56.

4. دوافع وأسباب التحرش الجنسي¹:

1.4- الأمراض النفسية: يقول الخبراء أن المتحرش جنسيا قد يكون مصاب بأحد الامراض

النفسية مثل التخلف العقلي، التغيرات المرضية في القشرة المخية والفصام.

2.4- مشاهدة الأفلام الإباحية: تلعب الأفلام الإباحية دورا رئيسيا في انتشار ظاهرة التحرش

الجنسي فهي تحول الغريزة الجنسية الطبيعية لبركان يلغي الوعي العقلي للشخص، مما يزيد من خطورة
الاقدام على التحرش.

3.4- تعاطي الكحول والمخدرات: تؤثر المشروبات الكحولية والمخدرات بجميع أنواع على عقل

الانسان وتلغيه تماما وهذا يتسبب في التصرف على نحو غير واعي وقد يصبح متحرشا جنسيا، كما
وقد يقدم على الانتحار والاعتصاب والقتل وغيرها.

4.4- ضعف الايمان: الايمان يشكل رادع ديني وأخلاقي لعدم القيام بأي ممارسات شاذة تغضب

الله سبحانه وتعالى، أما ضعف الايمان والانجراف نحو المعاصي له دور في تعزيز الرغبة على التحرش.

¹ هيئة التحرير، تاريخ النشر 11-10-2020، التحرش الجنسي أسبابه وطرق المعالجة، تاريخ الاقتباس 20-10-2020.

<https://www.annajah.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%87-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A9-article-24451>

5.4-التربية: إذا رأى الطفل أبويه يشاهدون الأفلام الإباحية أو ينعنون بعض ألفاظ بذينة ستتخزن هذه الأمور في مخيلته، وعند الكبر قد يندفع لارتباك تصرفات شاذة كالتحرش والاعتصاب.

6.4-أسباب أخرى: يقول الباحثون أن هناك عوامل تؤثر على نفسية الشخص وقد تجعله متحرشا جنسيا كالعزلة الاجتماعية، والمشاكل الاسرية، والتعرض لحالات تحرش جنسي أو الاعتصاب في صغره، والشعور بعقدة النقص.

5. التحرش الجنسي في ظل بعض التشريعات:

1.5-نظرة التشريع الإسلامي للتحرش الجنسي:

لفظ التحرش الجنسي من الألفاظ الحديثة غير المعهودة عند سلفنا، ولكن هذا لا يعني أنه لم يكن سلوكا معروفا إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات قديما أو حديثا من أناس يتحرشون بالمغازلة والمرادة من تلك المرأة وذلك الرجل، وما فعلت امرأة العزيز مع يوسف عليه السلام إلا من جنس التحرش الجنسي.¹

إن الشريعة الإسلامية قد تضمنت تحديد وتجرير التحرش الجنسي والجرائم الأخرى في الكثير من المواقف والمناهج وذلك بتحريمها الاعتداء على الأعراض والنهي عن الفحشاء والمنكر والسوء والإضرار بالآخرين ما ظهر منها وما بطن.

والمأمل بتدبر آيات الله عز وجل يجد مفهوم التحرش الجنسي بكافة صورته وأشكاله ومعانيه واضحا وجليا ضمن مجموعة من المعاني التي تؤكد صلاحية هذا الكتاب لجميع البشر في كل مكان

¹ بن حليمة حسينة، جريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري، مذكرة شهادة الماستر في القانون الجنائي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014-2015، ص17.

وزمان، فمفهوم التحرش مرادف للمرودة وداخل في الضرر الذي نهى الله عنه، ويعني أيضا الاعتداء على الأعراض، والإغواء، وهذا لا يعني انحصار معانيه على هذه فقط، بل أن القرآن الكريم لا تقتضي عجائبه باعتباره معجزة باقية فلا بد أن يكون فيه مشتملا على ما يتناول ما في أذهان الناس ومرادهم بالتحرش الجنسي، ولكن على نحو أكثر دقة وبألفاظ أشمل وأوسع.¹

ومن هذا المنطلق سيتم تناول مفهوم التحرش الجنسي باعتباره مرادفا للمرودة في القرآن الكريم وذلك من خلال قصة سيدنا يوسف عليه السلام عندما راودته امرأة العزيز وهو في بيتها. يقول سبحانه وتعالى "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ". الآية 15 من سورة يوسف.

فمفهوم المرودة يعني الطلب برفق ولين، وقيل هي مأخوذة من الرود أي الرفق والتأني يقال أرودني أي أمهلني وقيل مأخوذة من راد يرود إذا جاء وذهب لطلب شيء كأن المعنى أنها فعلت في مراودتها له فعل المخادع، وقيل أيضا في مفهوم المرودة "كأن المعنى خادعته عن نفسه، أي فعلت ما يفعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد أن يخرج من يده يحتال أن يغلبه عليه ويأخذه منه وهو عبارة عن التحمل لموقعته إياها".

وعندما قال امرأة العزيز لسيدنا يوسف عليه السلام "هيت لك" فهي قصدت بذلك أن "تدعوه بها إلى نفسها وهي كلمة حث وإقبال على الأشياء".

" أي هلم وبادر، وزيادة "لك" بيان للمخاطب كما يقولون هلم لك وسقيا لك، واقتصر على هذا في التنزيل وهو منتهى النزاهة في التعبير، والله أعلم بما أزدته من الاغراء والتهييج الذي تقتضيه الحال".

¹ بن حليمة حسينة، مرجع سابق، ص18.

إنّ التّحرّش الجنسي جريمة ليس لها عقوبة محدّدة بنصّ في الشريعة الإسلامية، فتخرج بذلك عن جرائم الحدود التي تعدم سلطة القاضي التقديرية في تحديد مقدار العقوبة، كما أنه لا قتل فيها ولا جرح بعمد ولا بغير عمد، فتخرج أيضا من جرائم القصاص والدية المذكورة على سبيل الحصر، فتدرج إذا ضمن التعزيرية، أين يخضع تحديد العقوبة فيها إلى سلطة القاضي التقديرية ورؤيته في الطريقة التي يحقّق بها مقاصد العقاب والتي تختلف من مجرم إلى آخر وقد ترددت عقوبات عديدة للجرائم التعزيرية في الفقه الإسلامي يتمثل أهمها في:

-عقوبة الجلد، عقوبة الحبس، عقوبة النفي أو التغريب، عقوبة الوعظ، عقوبة الهجر، عقوبة التوبيخ، عقوبة التشهير، عقوبة الغرامة المالية.

وعلى هذا يمكن القول بأن عقوبة التحرش الجنسي في التشريع الإسلامي تتمثل في عقوبة أو أكثر من هذه العقوبات المذكورة أو غيرها.¹

2.5- نظرة التشريع الجزائري للتحرش الجنسي بالمرأة:

جاء تحريم التحرش الجنسي في الجزائر كرد فعل قانوني وكضرورة ملحة من جهة أخرى نتيجة لتنامي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري واستجابة لنداء الجمعيات النسائية وبعض المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الإنسان.

تطرق المشرع الجزائري لجريمة التحرش الجنسي لأول مرة في قانون العقوبات طبقا القانون رقم 04 / 15 المؤرخ في 27 رمضان عام 1425 هجري الموافق ل 10 نوفمبر 2004 المعدل والمتمم لأمر رقم 66 / 156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق ل 8 جوان 1996 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 71 لسنة 2004 حيث أورد في نص المادة 341 مكرر.

¹ بن حليمة حسينة، مرجع سابق، ص20.

يعد مرتكب لجريمة التحرش الجنسي ويعاقب بالحبس من شهرين إلى سنة وبغرامة مالية من 50000 دج إلى 100000 دج كل شخص يستغل سلطته ووظيفته أو مهنته عن طريق إصدار الأوامر للغير أو بالتهديد أو بممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الاستجابة لرغباته الجنسية وفي حال العود تضاعف العقوبة.

وتجدر العقوبة في قيمة الغرامة المالية المقررة لجنحة التحرش الجنسي في ضوء أحكام المادة 60 من القانون رقم 06 / 23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2016 حيث تم رفع الحد الأقصى للغرامة المالية من 100000 إلى 200000 دج.¹

أما في قانون الإجراءات الجزائية المنظمة للقواعد وإجراءات الادعاء المدني فيقوم الجاني بالتعويض علما لما أصابها من ضرر مادي ومعنوي ناتج مباشرة عن الفعل الإجرامي وهذا ما نصت عليه المواد 2،3،4 و239.

أما المادة 341 مكرر من قانون العقوبات وهو ظرف شخصي محض يتمثل في عودة المجرم إلى ارتكاب الجريمة نفسها خلال أجل إلى محدود فمضاعفة العقوبة في حالة العودة في ظروف شخصية العقاب على المتهم من توفرت الشروط ومنها صفة من له السلطة على المجني عليه مثل ما هو الحال في جريمة هتك العرض والاعتصاب اللتان توفر فيها ظروف شخصية وصفة الأصل أو المرابي.

3.5- القانون الدولي الجنائي والتحرش الجنسي بالمرأة:

أورد إعلان الأمم المتحدة بشأن تقليل العنف ضد النساء لعام 1993 تعريفا للعنف الجنسي ضد المرأة ويدخل في إطار جريمة التحرش الجنسي بالمرأة في جميع المجالات: وهو أي فعل مؤسس على

¹ مسعود عكو، مرجع سابق، ص34.

نوع الجنس يؤدي إلى ضرر ومعاناة جسدية أو نفسية على المرأة بما في ذلك التهديد بارتكاب مثل هذا العمل والإجبار أو الحرمان القسري من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

ومن بين أهم الاتفاقيات التي وظفت لمحاربة ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1993 على اتفاقية العنف ضد النساء.¹

وعند انعقاد مؤتمر بكين سنة 1995 أكد على ضرورة سن الحكومات والنقابات والمنظمات النسائية لقوانين والإسهام في تطبيق سياسات تمنع كل أشكال التمييز ضد المرأة وعلى رأسها التحرش الجنسي.

ومن خلال ذلك يمكننا القول بأن هذه الاتفاقية تدعو جميع الدول إلى إدخال عقوبات جزائية في قوانينها الوطنية لمعاقبة من يمارسون العنف الجسدي والنفسي ضد المرأة كما تطالب بتعويض النساء الضحايا إذ بدأت الدول التي وقعت على هذه الاتفاقية في اتخاذ الإجراءات القانونية والسياسية لحماية المرأة من كل أشكال العنف.²

6. أسس قيام جريمة التحرش الجنسي:

1.6- أسس قيام جريمة التحرش الجنسي بالمرأة:

بعد التحرش الجنسي من بين الجرائم الجنسية والتي لا تختلف عن الجرائم الأخرى إذ يجب أن تتوفر لقيامها أركان تتمثل في الركن المادي والركن المعنوي للجريمة إذ لا يعد هذه السلوك أو هذه

¹ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان القضاء على العنف ضد المرأة دون تصويت وذلك في قرارها 104/48 المؤرخ في 20 كانون الأول 1993. وأورد فيه الاعتراف ب "الحاجة الملحة لتطبيق شامل على المرأة من

الحقوق والمبادئ المتعلقة بالمساواة والأمن والحرية والنزاهة والكرامة لجميع البشر. ويكيبيديا
² التقرير الدولي، وثيقة مناهضة للعنف والتمييز ضد المرأة، لندن: جانفي 2001، ص 13. متوفر على موقع

الأنترنت: docstore.ohchr.org تاريخ التصفح: PDF 2020/08/09 الساعة 21:03

التصرفات والممارسات جريمة إلا إذا توفرت هذه الشروط، أما عن الشروط الأولى والتي يجب أن تتوفر بالإضافة إلى هذين الشرطين في جريمة التحرش الجنسي ويقتضي هذا الشرط أن يحدث التحرش الجنسي في إطار علاقة الجاني والمجني عليه إذ تشترط المادة 341 مكرر أن يكون الجاني شخص يستغل سلطته ووظيفته، لذلك نجد بأنه لن يفلت من التجريم الذي يصدر عن زميل في العمل أو شخص في المجتمع أو طالب في الجامعة أو موظف بالمرأة.

فكل ما يتطلبه القانون أن يتم التحرش الجنسي في إطار علاقة تبعية هذا في التشريع الجزائري أما التشريعات الأخرى فلا تشترط قيام هذه العلاقة بل تعاقب على التحرش الجنسي في كل الحالات.¹

2.6- الركن المادي للتحرش الجنسي بالمرأة:

تعد جريمة التحرش الجنسي كغيرها من الجرائم التي تقتضي لقيامها ركنا ماديا، والركن المادي في جريمة التحرش الجنسي يقتضي أن يلجا الجاني إلى استعمال وسائل وطرق معينة في قيامه بهذه التحرشات الجنسية وأهمها إصدار الأوامر، التهديد، والإكراه وممارسة الضغوط على الضحية قصد قضاء الرغبات الجنسية، ويتكون الركن المادي من عنصرين أساسيين في وصف السلوك الإجرامي وهما استعمال وسيلة من وسائل العنف المادي أو المعنوي ثم الغاية من الهدف الذي هو الحصول على هدف ذو طابع جنسي.²

¹ أحسن بوسقيعة، الوحيد في القانون الجزائري الخاص، الجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط10، 2009، ص138.

² أحسن بوسقيعة، مرجع سابق، ص 139.

أ- الوسائل المستعملة:

- إصدار الأوامر: ويقصد بها ما يصدر من الرئيس إلى المرؤوس من طلبات أو أوامر تستوجب التنفيذ وقد يكون كتابي أو شفوي.

- التهديد: تتمثل في المواد من 284، 287 من قانون العقوبات ليشمل أنواع العنف كطلب الأستاذ من الطالبة الاتصال به جنسيا أو إعادة السنة الدراسية أو في حالات المرأة العاملة الطرد من العمل من طرف رئيسها في العمل.

والتهديدات تكون لها تأثيرات سلبية كالطرد من العمل أو الفصل أو الإنزال في الرتبة أو إدراج مشاكل لها في الحياة العملية أو الدراسية والعائلية أو تأثيرات ايجابية كالزيادة في الأجر للعاملات والنقاط للطالبات والترقية للموظفات.....¹ الخ.

- الإكراه: قد يكون الإكراه مادي أو معنوي ويقصد به استعمال القوة الجسدي أو وسيلة مادية كالسلاح كأن يتم طلب الاتصال الجنسي بالقوة، مما يؤدي إلى التحول من التحرش الجنسي إلى الاغتصاب وقد يكون معنوي بالضغط بوسيلة معنوية معينة بالإضافة إلى ذلك فان توفر عنصر الرضا لا يكون تحرشا جنسيا ولا يؤخذ بعين الاعتبار في حالة كان وراء الرضا بشيء ما كالوعود والإغراءات المادية والمعنوية.

ممارسة الضغوط: إن ممارسة الضغوط تتعدد أشكالها، فقد تكون مباشرة أو غير مباشرة. الضغوط هي من أكثر الطرق التي تؤدي إلى الرضوخ من جهة أو فقدان المنصب أو المكانة من جهة أخرى.

¹ أحسن بوسقيعة، مرجع سابق، ص، 140.

الغاية أو الهدف: تتمثل فيما يلي:

- إجبار المجني عليه على الاستجابة: يقصد به حمل المجني عليه على القبول بالطلب الموجه والإجبار بقيد على الرضا لدى المجني عليه، فإن كان راضيا تتعدم الجريمة.
- الرغبات الجنسية للجاني: تتسع هذه العبارة لتشمل كل الأعمال الجنسية من التقبيل إلى الممارسة إلى الوطء أن يكون الجاني هو المستفيد لتلبية رغباته الجنسية.

3.6- الركن المعنوي للتحرش الجنسي بالمرأة:

كل الجرائم التي تنص عليها التشريعات الجزائية لا بد من توافر الركن المعنوي لقيام الجريمة، ونظرا لما يتلبس على الأقوال والحركات سواء كانت ايجابية أو الامتناع شرط أن يكون القصد منها جنائيا، ولا يمكن أن تقوم الجريمة إذا أُنعدم القصد ونذكر على سبيل المثال حكم في جريمة التحرش الجنسي في فرنسا بعدم قيام التحرش الجنسي في حق مدير مؤسسة أبدى عاطفة اتجاه مستخدمة كان قد أرسل لها عدة خطب وقصائد شعرية لا تتضمن فحشا وهجرا، و كان في حق من لمس يد مستخدمته أثناء استراحة لتناول القهوة وأعرب لها عن حبه وقدم لها هدية عند عودته من السفر وأقر لها أنه يشترك إليها كلما غابت عن مكتبه.

وعليه اقر العلماء في فرنسا القول إن هذه الجريمة لا تطبق على مبادرات حب الصداقة وإذا كان القصد الجنائي منعدما في الأمثلة السابقة فان الجاني لم يلجأ فيه لأساليب التهديد أو الضغط أو الإكراه أو إعطاء الأوامر فقد قضى بعدم قيام الجريمة حتى وأن سلك الجاني سلوكا بدنيا ما دام أساء استعمال السلطة والتهديد والضغط والإكراه غير المثبت.¹

¹ أحسن بوسقيعة، مرجع سابق، ص 142.

إذ أن إثبات الركن المعنوي لجريمة التحرش الجنسي من خلال تحديد العلاقة السببية بين الأفعال الموصوفة بالتحرش الجنسي وبلوغ الجاني النتيجة الإجرامية المقصودة والمتمثلة في تلبية رغبات جنسية أو الحصول على فعل ذو طابع جنسي يعد بالصعوبة بما كان إذا لم نقل أنه يستعصي في أغلب الأحيان، ما عدا الأفعال الموصوفة بالتحرش الجنسي لفظية كانت أو معنوية أو جسدية التي تحمل دلالة واضحة لا لبس فيها كعزل الضحية بالمكتب وإغراءها وتهديدها مقابل الرضوخ لنزوات جنسية، إذ أن أغلب الأفعال الموصوفة بالتحرش الجنسي تقع تحت طائلة التلميح من خلال استعمال ألفاظ و عبارات وجمل تحمل أكثر من معنى إذ يكون المعنى المثير للجنس الأقرب إلى الصور والأكثر بدهاءة، أو من خلال الاستعمال أو اللجوء إلى حركات وإيماءات جسدية تختلط فيها النية المتعمدة المقصودة بمجرد سلوك قد لا يشير لغير المتحرش بأي رد فعل.¹

7. آثار التحرش الجنسي بالمرأة والإجراءات الواجب إتباعها عند التعرض:

1.7- آثار التحرش الجنسي بالمرأة:

يترتب عن جريمة التحرش الجنسي عدة آثار وتتلخص فيما يلي:

إن من بين أهم النتائج والآثار التي يخلفها التحرش الجنسي على نفسية المتحرش بها أو على الضحية أو على الوسط الذي نعيش فيه خاصة إذا كان هذا الوسط يواجه أصابع الاتهام إلى المتحرش بها معتبرين أن لإستسلام المرأة دور في حدوث هذا التحرش إلى الاكتئاب والرغبة في الانتحار بالإضافة إلى فقدان الثقة بالنفس وبالأخرين خاصة في مجتمع تكون فيه الأنظار موجهة إلى المرأة.²

¹ أحسن بوسقيعة، مرجع سابق، ص 143.

² نهى القرطاجي، الاغتصاب (دراسة تاريخية نفسية اجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص356.

وتقول السيدة "فوزية بوجريو أستاذة علم النفس العيادي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس بجامعة عنابة: «عندما لا تكون المرأة المتحرش بها جنسيا راضية بالأمر فإن الأمر يصبح مطاردة، والإحساس بالمطاردة قد يسبب الانهيار العصبي خاصة إذا كانت ظروف المرأة لا تسمح لها فإن بقيت تحت الضغط تصاب بالانهيار، أما إذا كانت ظروف المرأة المغادرة أو الهروب فإنها تصبح حذرة في علاقتها، حيث تصبح تظل التجربة السلبية راسخة في ذهنها وبداخلها، وفي حين كانت المرأة ذات شخصية هشة غير متماسكة أو ضعيفة فسيؤثر ذلك كثيرا عليها في المستقبل، فقد يصل بها الأمر لرفض الارتباط مثلا والامتناع عن إقامة علاقة لأنها ترى في كل الرجال صورة عن الرجل الذي تحرش بها جنسيا والذي بسببه كوّنت فكرة سلبية عن الرجال»¹

إذ تصبح بذلك الحالة الجنسية للمرأة تتمثل في نفور نتيجة التحرش بها ومنهن من تعجزن عن ممارسة الجنس وتعجز عن التمتع ولا تشعر بالسعادة الجنسية، وكثيرات يصبحن يشعرن بالقرع والنفور من بعض التصرفات الجنسية.²

وهذا ما يؤدي إلى وقوع مشاكل بين الزوجين مما يؤدي إلى فشل مشروع الزواج والذي ينجر عنه مخلفات اجتماعية سلبية تضر بالمرأة والمجتمع عامة.

إضافة إلى هذا تصبح المرأة المتعرضة للتحرش الجنسي دائمة الشعور بالخجل والغضب والخوف والتشويش وأقل ثقة وشعورا بالخيبة والترهيب النفسي عند لمس المتحرش لجسدها كما تشعر بالاضطهاد وتعاني من حالة قلق وتوتر دائمين.³

¹ نوال مسح، بالتعاون مع بوابة المرأة، المرأة الجزائرية والتحرش الجنسي، <http://mesay.org> ص03.

² نهى القرطاجي، مرجع سابق، ص357.

³ ارباهيم قويدر، تاريخ النشر 13-10-2007، قراءة في ظاهرة التحرش الجنسي، تاريخ الاقتباس 10-08-2020. <https://maakom.com/article/qr-fy-zhr-lthrs-h-ljnsy-blmr-fy-l-ml>

بالإضافة إلى النتائج النفسية التي يتركها التحرش الجنسي على المرأة إلا أنه يترك آثار سلبية على الوظيفة التي تقوم بها فإذا كانت موظفة فوظيفتها تتأثر وإذا كانت أستاذة فذلك تتأثر وهذا ما يؤدي إلى دخول في اتجاه خطير آخر هو الجانب التنظيمي والاقتصادي للمؤسسة من جهة والنظام الاقتصادي من جهة أخرى، ومن خلال ما سبق تذكر الآثار التي يتركها التحرش الجنسي على المرأة وتتلخص في¹:

- 1- الشعور الدائم بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار.
- 2- عدم الاستقرار العائلي بسبب خلل في العلاقات الزوجية.
- 3- الطلاق الناتج عن وصول الخبر إلى الزوج.
- 4- نفور المرأة المتزوجة من الجنس، وعزوف بعضهم على إقامة علاقات جنسية أو عن الزواج.
- 5- الأرق الدائم وعدم الرغبة في الأكل وعدم النوم.
- 6- الانطواء والعزلة والشعور بعدم الأمان.
- 7- الشعور بالكآبة والإحباط النفسي.
- 8- عدم التركيز والتشتت وقلة التواصل في الحياة العملية.
- 9- فقدان الثقة بالنفس.
- 10- حدوث انهيار عصبي يؤدي بين إلى مشاكل عائلية واجتماعية معقدة.

¹ مجباري كريمة، مرجع سابق، ص 139.

2.7- الإجراءات الواجب إتباعها عند التعرض للتحرش الجنسي:

يجب أن تكون هناك برامج تدريب لكل الإناث عموماً على كيفية مواجهة أفعال التحرش، وكيفية توثيق واقعة التحرش وكيفية الإبلاغ عنها.

أ- المواجهة الشخصية للمتحرش¹:

ويقصد بها رد فعل الضحية لواقعة التحرش الجنسي، إن الرد السريع والحاسم على المتحرش، من أول مرة، من شأنه أن يوقف معظم المتحرشين عن التمادي في وقائع التحرش، لذلك يجب تدريب الإناث على ذلك حتى تصبحن مستعدات للرد في أي وقت، فلا توجد امرأة محصنة ضد التحرش الجنسي، الرد السريع والحاسم على واقعة التحرش الجنسي يجب أن يتسم كالآتي:

- إخبار المتحرش بفعله بطريقة محددة وصوت مرتفع وواضح مع إيضاح سلوكه المرفوض.
- تطلب من المتحرش بصيغة الأمر التوقف عن هذا السلوك المرفوض بصوت مرتفع وصريح فتقول له مثلاً (لا تقل لي هذه الألفاظ مرة أخرى، وإلا سأضطر للإبلاغ عنك) هذا الطلب لا يجب أن يشتمل على التمني أو الرجاء مثلاً (لو سمحت، من فضلك....).
- لا تبدي أي أعذار لسبب رفضك لسلوك المتحرش، فلا تقولي (لا تفعل كذا لأنني متزوجة أو مخطوبة) (لأن قول ذلك يعني أن هذا السلوك مقبول منك لولا ظروف ارتباطك بالزواج أو الخطبة، وهذا من شأنه أن يجعل المتحرش يكرر سلوكه مع غيرك غير المرتبطات، أو حتى معك شخصياً إذا انفصلت عن زوجك أو خطيبك).

¹ هشام عبد الحميد فرج، مرجع سابق، ص 63-65.

- رد فعلك الواضح الصريح السابق ذكره، قد يقابله خداع من المتحرش، فقد يبدي اعتذاره بشدة وبأسف على ما فعل، ويطلب منك الصفح وقبول اعتذاره، إذا حدث ذلك لا تقبلي اعتذاره نهائياً، فلا تقولي له (إني قبلت اعتذارك) لأن ذلك يعني بالنسبة له سهولة السيطرة عليك، وسيكرر أفعاله ثانية ما دمت في النهاية تصفحين عنه.

- تذكرني دائماً أن واقعة التحرش لست مسؤولة عنها، سواء من خلال أسلوب حياتك، أو طريقة ملابسك، فالمشكلة في المتحرش وليست فيك أنت، دائماً ضعني ذلك في تفكيرك لأن اعتقادك بغير ذلك قد يجعلك تلقي باللوم على نفسك، وبالتالي سيكون رد فعلك على واقعة التحرش ضعيفاً، وهذا من شأنه أن يجعل المتحرش يتمادى في سلوكه.

- يجب أن تتناسب لغة جسدك مع قوة وصراحة تعبيرك باللسان، لذلك أثناء طلبك من المتحرش التوقف عن هذا السلوك، يجب أن تصوبي عينيك بصورة حادة إلى عيني المتحرش، وأن يكون رأسك مرفوع، وأكتافك راجعة للخلف، وأن تقفي على قدميك وقفة جادة ولا تبتمسي، ولا تكلميه وأنت جالسة.

- لا بد أن يتناسب رد فعلك مع سلوك المتحرش، فإذا اقتصر سلوك المتحرش على الألفاظ، فيكون ردك بالرفض الصريح لهذا السلوك، أما إذا تجاوز المتحرش ذلك، وقام بفعل مادي على جسدك فيجب أن يقترن رفضك اللفظي بفعل مادي مثل: الإمساك بقوة بيديه لإبعادها من جسدك، مع رفع صوتك تعبيراً عن رفضك لهذا السلوك، وهذا الصوت المرتفع قد يصل إلى مسامع الآخرين، فتجدي الدعم والمساندة منهم.

- تحدثني عن واقعة التحرش التي تعرضت لها للآخرين المحيطين بك وبالمتحرش، فإذا كان المتحرش زميلك في العمل فاذكري واقعة التحرش لكل زملائك وزميلاتك، إن تحدثك عن واقعة

التحرش للمحيطين بالمتحرش سينفذك من الوقوع في التحرش مرة أخرى من هذا المتحرش، أو من غيره المتواجدين في نفس المكان، وكذلك ستحمي زميلاتك من الوقوع ضحايا لسلوكيات هذا المتحرش، إن صمتك سيحمي المتحرش.

ب- توثيق وقائع التحرش:¹

كثيرات من ضحايا التحرش يتجاهلن واقعة التحرش، ويتخذن موقفا سلبيا ويؤثرن السلامة معتقدات أن المتحرش سوف يتوقف عن التحرش لعدم الاستجابة له، لكن الواقع العملي يؤكد أن تجاهل واقعة التحرش وعدم اتحاد أي موقف إيجابي للرد على المتحرش سيجعله يتمادى أكثر، وربما يتعدى مرحلة التحرش اللفظي إلى التحرش البدني، إن توثيق كل واقعة من وقائع التحرش يقتضي أن تسجل الضحية في سجل خاص بها، تاريخ واقعة التحرش وساعة حدوثها، وأسماء الشهود المتواجدين أثناء الواقعة، أو الذين حضروا بناء على صوتها المرتفع في مواجهة المتحرش. كذلك يجب التحفظ على البريد الإلكتروني المتضمن لألفاظ أو واقعة التحرش، وحفظه على القرص الصلب للكمبيوتر الشخصي، حتى لو كان صاحبه مجهولا، إن التوثيق يجب أن يشمل أيضا على الأفعال السلبية المترتبة على رفض سلوك المتحرش، مثال ذلك حصول العاملة على درجة أقل في تقييم الأداء الوظيفي إذا رفضت سلوك المتحرش من المشرف عليها أو مديرها فيجب الاحتفاظ بصورة من تقييم الأداء الوظيفي الحالي (المنخفض) وصورة من تقييم الأداء للسنوات السابقة.

ج- الإبلاغ عن واقعة التحرش:²

1- الإبلاغ الداخلي:

¹ هشام عبد الحميد فرج، مرجع سابق، ص 65 .

² هشام عبد الحميد فرج، مرجع سابق، ص 67 .

لا بد أن يكون داخل كل مؤسسات العمل قسم للشؤون القانونية يتولى كل ما يعرض عليه من مشاكل بين منسوبيه، بما في ذلك التحقيق في وقائع التحرش الجنسي، لذلك يجب أن تلجأ الضحية أولاً إلى قسم الشؤون القانونية للإبلاغ عن التحرش الجنسي إذا حدث هذا التحرش داخل المؤسسة، لكن هناك العديد من الصعوبات المترتبة عن الإبلاغ الداخلي تتمثل في:

- أن الشؤون القانونية عادة تحاول أن تقلل من حجم واقعة التحرش وتحاول أن تغلق الموضوع.

- إذا تمسكت الضحية بعدم التنازل أو الصلح مع تعهد المتحرش على ألا يعود لمثل هذا السلوك مرة أخرى، فإن الشؤون القانونية تتخذ منها موقفاً عدائياً بدلاً من مسانبتها، وحتى بدلاً من التزام الحيادية.

- تزداد المشكلة تعقيداً إذا كان المتحرش هو مدير العمل لأن الشؤون القانونية تعمل تحت رئاسته، وتؤمر بأمره في معظم الأحيان، وبالتالي فإن نتائج التحقيق ستكون ظالمة ومجحفة للضحية، وقد يترتب عليها نتائج سلبية وخطيرة، كالفصل من العمل، أو إنقاص الحوافز، لا بد من توفر دليل لدى الضحية مثل وجود شهود، لكن في حالة عدم توفره، يفضل عدم الإبلاغ حتى لا يعتقدون أنها مثيرة للمشاكل. وفي حالة وجود ضحية أخرى لا بد من إقناعها على الإبلاغ لأن القوة في الكثرة.

2- الإبلاغ الخارجي:¹

بالنسبة للعاملين في الحكومة والقطاع العام، إذا كان المتحرش هو رئيس أو مدير الضحية، يجب التقدم بالبلاغ مباشرة إلى النيابة الإدارية، وعدم اللجوء على الشؤون القانونية بمكان العمل،

¹ هشام عبد الحميد فرج، مرجع سابق، ص 67.

لأنها تابعة للمتحرش، أما في حالة العاملات، والموظفات في المصانع والشركات الخاصة، فيجب أن تتقدم بالبلاغ مباشرة إلى النيابة العامة.

في كل الأحوال السابقة يجب أن تحتفظ الضحية بهدوء أعصابها وألا تتهور وتفقد أعصابها، فتفقد تعاطف ومساندة الآخرين، لذلك يجب أن تتبع ما يلي:

استشارة محامي:¹

إن وجدت الضحية محامي، من المستحسن أن يكون محسنا بالإجراءات الدفاعية لضحايا التحرش الجنسي، لا بد على المحامي تلقي أقوال الضحية وتسجيلها، إقامة علاقة ثقة معها بطرح أقوالها بطريقة جديرة بالتصديق، مع إظهار تفهمه، ومساعدتها في الوصول إلى ما تريده، مع السرد المفصل لأفعال وأقوال التحرش الجنسي.

بسرعة الإبلاغ :

لا بد من الإبلاغ عن الحادثة في وقتها وحينها، لأن هذا يعطيها مصداقية أكثر.

3-دعم ضحية التحرش:²

هذا الدعم يتطلب جهدا من الضحية، أهم الوسائل الذاتية التي تساعدنا:

- تقبل ما حدث.
- أن تتحدث للآخرين المحيطين بها من الأهل والأقارب والأصدقاء والزملاء.
- أن تتواصل بأي صورة مع الضحايا الآخرين للتحرش الجنسي.

¹ -Claude Katz : **victime de harcèlement sexuel se défendre**, éd le bord de l'eau, Paris2007.p86.

² هشام عبد الحميد فرج، مرجع سابق، ص 68.

- أن تقتنع أنها غير مسؤولة عما يحدث لها.
- أن تبحث في الخيارات المتاحة لها، كالإبلاغ أو الصمت.
- أن تحاول إخراج قضيتها من قضية شخصية إلى قضية عامة، بكتابة قضيته بحذافيرها وإرسالها للنشر، إنشاء جماعة مناهضة للتحرش الجنسي، التواصل بالشبكة العنكبوتية والاندماج مع منظمات حقوق الإنسان.
- العلاج النفسي إن تطلب الأمر ذلك، حيث تتبع العلاج عند طبيب نفسي متخصص في التعامل مع ضحايا التحرش الجنسي.

خلاصة الفصل

ولقد أردنا من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على هذا الموضوع ومعرفة مدى تأثير نظرة المجتمع على المرأة المتحرش بها.

إن لظاهرة التحرش الجنسي أسباب متعددة ومختلفة تختلف باختلاف المناخ الاجتماعي الذي يحدث فيها، والذي يرجع إلى تأثير التغيير الاجتماعي السريع الحاصل للمجتمع الجزائري وإلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، مما أدى هذا الأخير إلى اهتزاز سلم القيم ومعايير الضبط الاجتماعي بما فيها القيم والعادات والتقاليد، وقد أثر ذلك في ذهنيات وأفكار الأفراد، والتحرش الجنسي أمر ذات أبعاد متعددة وتداخله فيما بينها، فالحديث عن مثل هذه الأمور من الطابوهات ومازال طي الكتمان مالم تتمكن المرأة المتعرض لها إثبات صحة أقوالها مما تطلب مجهودات كبيرة من أجل الإلمام بالموضوع من جميع جوانبه أو على الأقل من الجوانب الأساسية لموضوع بحثنا هذا.

وبالرغم من أن الكثير من الدول الغربية والعربية ومنها الجزائر قامت بسن قوانين وتشريعات لحماية المرأة من التحرش بها ولحمايتها من المضايقات والاعتداءات الجنسية، وبالرغم من الإصلاحات على مستوى القوانين وفق ما يتماشى وتغيرات المجتمع والاتفاقيات التي صادقت عليها، ويعود هذا الانتشار إلى عدة عوامل وأسباب نرجعها بالدرجة الأولى إلى الموروثات الاجتماعية، إضافة إلى التمييز بين الجنسين، كما تلعب التنشئة الاجتماعية للفرد دورا كبيرا وهاما في الموضوع، بالإضافة إلى مؤثرات أخرى كوسائل الإعلام (يستغل جسد المرأة بصورة مثيرة للقلق) وما تبثه من إغراءات.

الفصل الثالث

وسائل التواصل الاجتماعي والتحرش الجنسي

تمهيد

1. مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي
2. نشأة وسائل التواصل الاجتماعي
3. أنواع وسائل التواصل الاجتماعي
4. نماذج عن وسائل التواصل الاجتماعي
5. خصائص وسائل التواصل الاجتماعي
6. إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي
7. مفهوم التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي
8. أنواع التحرش عبر وسائل التواصل الاجتماعي
9. أسباب التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر وسائل الاتصال المستخدمة في السنوات الأخيرة، إذ انها تملك العديد من المميزات التي تختصر للأفراد الوقت والجهد. لذا نحاول في هذا الفصل تناول مفهوم هذه الوسائل وتاريخ نشأتها وماهي أنواعها، مع ذكر بعض نماذج هذه الوسائل الأكثر استعمالا، وتطرقنا أيضا الى خصائصها ومميزاتها، و ذكرنا إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي. وتطرقنا خلال هذا الفصل الى مفهوم الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وماهي انواعه، وكذلك تناولنا الأسباب التي دفعت المتحرش الى نقل سلوكياته من ارض الواقع الى الفضاء الافتراضي. وذلك من اجل فهم هذه الوسائل ومعرفة أسباب اعتماد المتحرش على هذه الوسائل للإيقاع بالضحية.

1. مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

1.1 مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

- عرّف كل من اندرياس كابلان وميشيل هانلين وسائل التواصل الاجتماعي بأنها " مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تم بنائها باستخدام تكنولوجيا الويب 2.0 والتي تسمح بخلق تبادل المحتوى الاتصالي، أي انها تطبيقات تمكن المستخدمين من التواصل معا من خلال ترك التعليقات المختلفة التي يتشارك فيها المستخدمين، وقد تحتوي تلك الملفات او الصفحات على الصور أو ملفات فيديو او ملفات صوتية"¹

تعريف مهدي الحوساني "هي مواقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب2.0) وسمية اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء المجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم العرف على اشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه، وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه".²

- ويعرفها زاهر راضي على انها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".³

¹ نرمين علاء الدين، إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دار العربي، القاهرة- مصر، 2019، ص11.

² جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم-دراسة تحليلية، دار المنهجية، عمان، 2015، ص21.

³ مرجع سابق، ص21.

تعريف¹ Andurson: "هي أدوات تدعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال شبكة الانترنت مثل منتديات الحوار، وتبادل الملفات، الشات، المدونات، وخلصات المواقع والعالم الافتراضي، وهذه جميعا مواقع تعمل معا على إبقاء تحكم الأفراد في وقتهم ونشاطهم، وعلاقاتهم ببعض".²

تعريف وليد زكي "هي شبكات عالمية تتيح الفرصة الى التواصل بين الأفراد عبر العالم من خلال الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها".³

-جميع مواقع التواصل الاجتماعي في مفهومها الأساسي هي منصات او تطبيقات على الانترنت، تتيح التفاعل الثنائي بين المستخدمين عبر محتويات ينشرونها بأنفسهم، فضلا عن التواصل بينهم باستخدام الرسائل، مكالمات صوتية أو مكالمات فيديو.

2.1 نشأة وسائل التواصل الاجتماعي:

المرحلة الأولى: يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، ظهرت مع الجيل الأول للويب Web1 ، بدأت بعض الشبكات الاجتماعية بالظهور ك في عام 1979 قام "توم تور سكوت" و"جيم اليس" من جامعة ديوك بإنشاء Usenet وهو نظام المناقشة الذي يسمح لمستخدمي الانترنت نشر رسائل عامة⁴، و Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة و Six Degrees.com عام 1997، ركزت هذه المواقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وتوفرت في تلك المواقع ملفات خاصة بالمستخدمين، كما توفرت على خاصية ارسال الرسائل الخاصة الى مجموعة من الأصدقاء⁵.

¹ رئيس البحوث الكندية، ومحرر المجلة الدولية للبحوث في التعليم عن بعد في شبكة EduSource.

² جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، مرجع سابق، ص22.

³ مرجع سابق، ص24.

⁴ Andreas M. Kaplan and Michael Haelein, "Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media", Business Horizons (Vol.53. No. 1) Pp60.

⁵ علي سيد إسماعيل، مرجع سابق، ص37.

كما شهدت هذه المرحلة انشاء مواقع مشهورة مثل موقع Live Journal، وموقع Cyworld 1999 الذي أنشئ في كوريا، وموقع Kyze الذي كان يهدف الى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الاعمال لتسهيل التعاملات التجارية.¹

-المرحلة الثانية: ارتبطت هذه المرحلة بتطور الويب الى الجيل الثاني، وتطور خدمات

الانترنت² مما الى انشاء مواقع التواصل الاجتماعي مثل Friendster و Myspace 2003 و Facebook 2004 تعد هذه المواقع الثلاثة الأكثر شهرة بين المواقع الاجتماعية، خاصة موقع الأصدقاء Freindster، فهو يعتبر الاقدم حيث تم اطلاقه عام 2002، يعتبر الموقع الذي شارك في تطوير الصفات المشتركة لما يطلق عليه المواقع الاجتماعية، حيث نجد فيه قائمة الأصدقاء الذين يجمعهم اهتمام واحد، وأماكن ارسال الصور ومقاطع الفيديو، يصل أعضاء هذا الموقع حوالي 90 مليون شخص أكثر من ثلثهم من القارة الاسيوية.³

يليه موقع Myspace والذي يعني مساحتي أنا، وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يقع في مكتبه الرئيسي في بيفرلي هيلز، كاليفورنيا، حيث يشارك المبنى مع مالكة، News Corporation هي شركة خدمات ترفيهية متنوعة. في عام 2006، أصبح موقع Myspace أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية شيوعاً في الولايات المتحدة، ولكن تم تجاوزه في عام 2008 من قبل منافسه Facebook. يقوم ما يقرب من 43.2 مليون مستخدم بزيارة موقع Myspace شهرياً وتوظف الشركة ما يقرب من 1000 موظف. الميزة الفريدة لـ Myspace هي قدرة المستخدمين على تخصيص معلومات ملفاتهم

¹ جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، مرجع سابق، ص24.

² مرجع سابق، ص25.

³ محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج، الأردن، 2020، ص19.

الشخصية لإعطاء معلومات مفصلة عن أنفسهم وما يهتمون به. يحتوي Myspace أيضًا على ملف تعريف خاص للفنانين الموسيقيين حيث يمكنهم تنزيل موسيقاهم بالكامل في أغاني mp3¹.

2. أنواع وسائل التواصل الاجتماعي²:

تتحدد أنواع وسائل التواصل الاجتماعي وفقا للأنشطة التي يتم ممارستها من خلالها من أنواعها:

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

1.2- المشاريع التعاونية: تمكن المستخدمين من خلق محتوى الموقع من خلال إتاحة الفرصة

لهم لكتابة وإضافة وتعديل المعلومات على الموقع، تعد المشاريع التعاونية الوسيلة الأكثر تعبيراً عن مفهوم المستخدم المنتج للمحتوى.

2.2- المدونات: وهي عبارة عن صفحة يقوم أي فرد بإنشائها، ويكون مسؤولاً عنها حيث أنه

ينشر من خلالها مقالات أو موضوعات تركز على قضية واحدة أو عدة قضايا مختلفة، تنشر تلك الصفحات المقالات في ترتيب زمني عكسي من الأحدث للأقدم، تتنوع موضوعات المدونات ما بين السياسية والدينية والاجتماعية، كما أنه يوجد مدونات خاصة بالشركات التجارية وذلك بهدف التواصل مع العملاء.

3.2- مجتمعات المحتوى: وهي المواقع التي تسمح للمستخدمين بالمشاركة في رفع المضامين

أيا كان محتواها على الموقع، ومن خلال اشتراكه في الموقع يتسنى له تحميل المضمون الذي يرغب في مشاركته عبر الإنترنت. ويختلف محتوى المضامين التي يتم رفعها على الإنترنت باختلاف المواقع،

¹ Simeon Edosomwan and others, « **The History of Social Media and its Impact on Business** », The Journal of Applied Management and Entrepreneurship, 2011, Vol. 16, No.3, Pp5.

² نرمين علاء الدين، مرجع سابق، ص 13-14.

فهناك مواقع تتيح مشاركة الملفات النصية مثل موقع Book Crossing، ومواقع أخرى تتيح مشاركة ملفات الصور مثل موقع Flickr أو موقع YouTube الذي يتيح مشاركة الفيديو.

4.2- المجتمعات والألعاب الافتراضية: تقوم فكرة المجتمع الافتراضي على محاكاة العالم

الواقعي حيث يقوم الفرد بتسجيل دخوله على موقع المجتمع الافتراضي ويبدأ باختيار شخصيته وحياته والشخصيات التي يرغب بالتعامل معها، وأهم ما يميز المجتمع الافتراضي أنه ثلاثي الابعاد مثل Second Life وTheClimb.

5.2- مواقع الشبكات الاجتماعية: يمكن تعريفها "صفحات انترنت متصلة ببعضها البعض

في إطار موقع خاص بهم، تهدف هذه الصفحات الى تقديم الخدمات للمستخدمين، تتمثل هذه الخدمات في انشاء صفحات عامة او شبه عامة في إطار نظام له قوانينه الخاصة، تضم هذه الصفحات قائمة المستخدمين الذين يخضعون لنفس القواعد التي يتبعها الموقع. وتعد الشكل الأكثر استخداما من اشكال وسائل التواصل الاجتماعي، تختلف تلك المواقع باختلاف الجمهور الذي تتوجه للإمكانيات التي يوفرها كل موقع.

3. نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي:

1.3- الفيسبوك:

Facebook هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي تم إطلاقه في فبراير 2004 ، أسس مارك زوكربيرج وآخرين موقع Facebook عندما كان طالبًا في جامعة هارفارد. على الرغم من أنه عندما تم إطلاق الموقع في البداية، كان يقتصر على طلاب جامعة هارفارد فقط. تم تمديد الامتياز لاحقًا ليشمل طلاب المدارس الثانوية ولاحقًا إلى كل شخص يبلغ من العمر 13 عامًا أو أكبر. اعتبارًا من يوليو 2010، أصبح لدى Facebook أكثر من 500 مليون مستخدم نشط. في يناير 2009، تم تصنيف Facebook على أنه الشبكة الاجتماعية الأكثر استخدامًا في جميع أنحاء العالم. أيضًا، في مايو

2010، أعلنت Google أن عدد الأشخاص الذين زاروا Facebook أكثر من أي موقع ويب آخر في العالم. يعلن أنه تم اكتشاف هذا من خلال اكتشافات في 1000 موقع في جميع أنحاء العالم.

يمكن للمستخدمين إنشاء ملف تعريف شخصي؛ إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء، وتبادل الرسائل، بما في ذلك الإشعارات التلقائية والصور والتعليقات عند تحديث ملفهم الشخصي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمستخدمي Facebook الانضمام إلى مجموعات المستخدمين ذات الاهتمامات المشتركة، والتي يتم تنظيمها حسب مكان العمل أو المدرسة أو الكلية أو غيرها من الخصائص. يسمح Facebook لأي شخص يبلغ من العمر 13 عامًا على الأقل أن يصبح مستخدمًا مسجلًا للموقع.¹

خصائص الفايسبوك :

-الملف الشخصي: عندما يشترك المستخدم بالموقع، عليه أن ينشئ ملفًا شخصيًا يحتوي على معلوماته الشخصية، صورته هوائياته وكل المعلومات التي يمكن ان تسهل تواصله مع الاخرين².

-إضافة صديق: يستطيع المستخدم بهذه الخاصية إضافة أي صديق، او البحث عن اي شخص على الفايسبوك باستخدام بريده الإلكتروني³.

-إنشاء مجموعة: تسمح هذه الخاصية بإنشاء مجتمع الكتروني على الفيسبوك يجتمع حول قضية معينة، او حول هواية او رياضة... الخ، يمكن جعل هذه المجموعة للعائلة والأصدقاء، او يشترك كل من يهتم بموضوعها.

¹ Simeon Edosomwan and others, « The History of Social Media and its Impact on Business », The Journal of Applied Management and Entrepreneurship, 2011, Vol. 16, No.3, Pp5.

² خالد غساني يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، ط1، 2013، ص35.

³ مرجع سابق، ص35.

-لوحة الحائط Wall : مساحة مخصصة في الملف الشخصي والتي تسمح للأصدقاء ارسال

رسائل الى هذا الشخص¹.

-الصور: إمكانية تحميل الصور و الالبومات من الأجهزة الى الموقع، وضبط خصوصيتها

للحد من الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع عليها².

-الحالة: تتيح للمستخدمين ابلاغ اصدقائهم بأماكنهم والاعمال التي يقومون بها في الوقت

الحالي.

-تطبيق Marketplace: يمكّن المستخدمين من نشر إعلانات مبنية مجانية³.

2.3- الماسنجر⁴:

-فيسبوك ماسنجر بالإنجليزية (Facebook Messenger): هو تطبيق مراسلة أمريكي ومنصة

طورت من قبل فايسبوك. بالأصل طور كدرشة فايسبوك في عام 2008، الشركة حسنت من خدمة

المراسلة في عام 2010، وبالتالي أصدرت بشكل مستقل تطبيق فايسبوك ماسنجر لنظام iOS وأندرويد

في أغسطس 2011، وأصدرت بشكل مستقل فايسبوك بورتال للمراسلة المبنية على الاتصال في الربع

الأخير من عام 2018. أطلق الفاييسبوك، لاحقاً، تطبيق ويب للماسنجر (messenger.com) ،

وفُصلَ وظائفياً من تطبيق فايسبوك الأساسي، يمكن من خلال هذا تطبيق الويب من تحميل واحدة من

التطبيقات المستقلة ذاتياً. وفي أبريل 2020، أصدر فايسبوك رسمياً تطبيق ماسنجر للحاسوب، ويدعم

نظام ويندوز 10 و نظام ماك أو أس وتوفر للتحميل على متجر مايكروسوفت ومتجر برامج الماك.

¹ جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، مرجع سابق، ص40.

² مرجع سابق، ص40.

³ مرجع سابق، ص42.

⁴ فيسبوك ماسنجر، د.ت، تاريخ التصفح 20-12-2020

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%86%D8%AC%D8%B1

يستطيع المستخدمون إرسال الرسائل وتبادل الصور، والمقاطع المرئية، والملصقات، والصوت، والملفات، ويستطيعون كذلك التفاعل مع رسائل المستخدمين الآخرين والتفاعل مع البوت. وتدعم الخدمة الأصوات ومكالمات الفيديو، كذلك تدعم التطبيقات المستقلة ذاتياً استخدام عدد من الحسابات، والمحادثات مع خيار تشفير بين الطرفيات، ولعب الألعاب.

-تاريخ ماسنجر:

بعد سلسلة اختبارات لمنصة تراسل فوري جديدة على الفايسبوك في مارس 2008، والتي سُميت بـ "شات فيسبوك"، أطلقت للمستخدمين بالتدريج في أبريل 2008. حسن فايسبوك من تطبيق المراسلة في نوفمبر 2010، وفي مارس 2011، وأعتبر آنذاك تطبيق هاتف ومنصة ويب تسمح بمراسلة بسيطة، وفورية، وممتازة من هاتفك. وكانت الشركة توفر تطبيقها على أي أو أس، وهواتف أندرويد فقط قبل عام 2011. إلا أنها في أكتوبر 2011، أطلقت نسخة بلاك بيري، وفي مارس 2014، تم إطلاق تطبيق للويندوز فون مع قلة المزايا ومن ضمنها المراسلة الصوتية، وفعاعات الدردشة. وأعلنت الفايسبوك، في أبريل 2014، أن ميزة المراسلة ستمحى من تطبيق الفايسبوك الأساسي، وأن المستخدمين سيتوجب عليهم أن يحملوا تطبيق الماسنجر منفصلاً عن التطبيق الأساسي وبشكل مستقل.

وفي يوليو 2014، أطلقت تطبيق أي أوس لجهاز أي باد مُحسن. وفي أبريل 2015، أطلقت فايسبوك تطبيق ويب للمراسلة على متصفح الويب. وفي 13 يوليو، 2015 أطلق تطبيق يعمل على نظام تايز. وفي أبريل 2016، أطلقت فايسبوك برنامج للمراسلة يعمل على نظام ويندوز 10. وفي أكتوبر 2016، أصدرت فايسبوك ماسنجر لايت، نسخة أساسية من ماسنجر مع تخفيض المزايا فيه. وكان التطبيق موجه بشكل أساسي إلى هواتف الأندرويد القديمة والمناطق التي لا تتوفر فيها سرعة انترنت عالية بشكل واسع. وفي أبريل 2017، توسع ماسنجر لايت إلى أكثر من 132 بلداً. وفي مايو 2017، حسنت فايسبوك تصميم ماسنجر على الأندرويد وإل أي أو أس، أتى بالتحسين

واجهة شاشة جديدة مع نوافذ وتصنيف للمحتوى ووسائط تفاعلية، ونقاط حمراء تُشير إلى النشاط الجديد، وقسم الانتقالات .

في نوفمبر 2011، أعلنت فايسبوك عن برنامج ماسنجر على نظام ويندوز 7 في اختبار بيتا محدود. وفي الشهور اللاحقة، سربت مدونة إسرائيلية، رابط تحميل البرنامج، مما أدى بالتالي إلى تأكيد فايسبوك وبشكل رسمي إطلاقها للبرنامج. وتوقف البرنامج عن العمل في مارس 2014. وفي ديسمبر 2012، أصدر مرفق على متصفح فاير فوكس يتضمن استخدام فايسبوك ماسنجر، ولكنه أيضاً توقف عن العمل في مارس 2014 .

وفي ديسمبر 2017، أصدرت فايسبوك ماسنجر كيدز، وهو تطبيق جديد موجه إلى الأشخاص ذو الفئة العمرية الأقل من 13 عاماً. يأتي هذا التطبيق مع بعض الاختلافات مقارنة بالنسخة العادية. في عام 2019، أعلنت ماسنجر أنها ثاني أكبر تطبيق من ناحية التنزيلات خلال هذا العقد، من 2011 إلى 2019.

في ديسمبر 2019، توقفت ماسنجر عن دعم خاصية تسمح للمستخدمين بالتسجيل باستخدام رقم الهاتف فقط، مما يعني أن المستخدمين يجب عليهم أن يسجلوا بحساب فايسبوك لكي يستخدموا خدمة ماسنجر للمراسلة.

وفي مارس 2020، بدأت فايسبوك شحن تطبيقها المُخصص للدردشة على نظام ماك أو أس، المتوفر من خلال متجر ماك. وهو متاح حالياً في فرنسا، وأستراليا، والمكسيك، وبولندا.

وفي أبريل 2020، بدأت فايسبوك إطلاق ميزات جديدة لأول مرة تُسمى بغرف ماسنجر، وهي ميزة اتصال مرئية تسمح للمستخدمين بالاتصال بالعديد من الأشخاص ويصل عددهم إلى 50 شخصاً في وقت واحد كحد أقصى. وتعد هذه الميزة خصم إلى برنامج زووم ومضاهيةً له. وهو برنامج حصص

الكثير من الشعبية خلال جائحة كورونا. وحصلت بعض المخاوف بخصوص الخصوصية لهذه الخاصية من فاييبيوك.

وفي يوليو 2020، أضافت فاييبيوك ميزة جديدة في ماسنجر تسمح لمستخدمي أي أو أس باستخدام Face ID أو Touch ID لقفيل محادثاتهم. أطلق على هذه الميزة اسم "App lock" وكانت جزءاً من سلسلة تغييرات في ماسنجر لها علاقة بالخصوصية والأمان.

وفي 1 أكتوبر، 2020، أعلنت فاييبيوك، عن تحديث لصندوق الرسائل في تطبيق انستغرام، من خلال تقديم تجربة جديدة، تتضمن دمج ما بين ماسنجر وانستغرام.

3.3 - انستغرام¹:

انستغرام هو تطبيق جوال للشبكة الاجتماعية يعتمد على الموقع لمشاركة الصور وملفات أشرطة فيديو. تتيح هذه الخدمة للمستخدمين تطبيق المرشحات الرقمية ومشاركة صورهم ومقاطع الفيديو على الشبكات الاجتماعية ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى. تأسست الخدمة بواسطة كيفن سيستروم ومايك كريجر في سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، وتم إطلاقه رسمياً حصرياً لجهاز iPhone في 6 أكتوبر 2010. كان الاسم الأصلي للتطبيق Burb، والذي يهدف إلى الجمع بين العديد من خصائص وسائل التواصل الاجتماعي الشعبية خدمات مثل Foursquare. عندما انضم Krieger إلى المشروع، قام المبرمجان بالتركيز حصرياً على مشاركة الصور.

انستغرام عبارة عن مزيج من "الكاميرا الفورية" و "telegram". سيستروم وكريجر أراد إعادة إحياء الحنين إلى اللقطات التي أشاعها بولارويد وكوداك Instamatic، في شكل رقمي. الصور التي تم تحميلها على تطبيق الهاتف المحمول هي تم تحويلها إلى شكل مربع، يختلف عن نسبة العرض إلى

¹ Frederick F. WHERRY, « ECONOMICS AND SOCIETY », the SAGE Publications, Uniter Kingdom, 2015, p942-943.

الارتفاع 4: 3 التي يستخدمها الجهاز المحمول الكاميرات. بالإضافة إلى هذه الميزة المميزة، يمكن للمستخدمين تطبيق معالجة مختلفة أدوات لتغيير الصور. يوفر انستغرام 20 مرشحًا يغير الإضاءة ونغمة الصور.

يمكن للمستخدمين متابعة خلاصات المستخدمين الآخرين، "أعجبنني" والتعليق على الصور، وربط ملفات حساب انستغرام على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ومشاركة الصور. انستغرام لديه امتداد ميزة مضمنة تعتمد على الموقع، والتي تمكن المستخدمين من إضافة بيانات الموقع الجغرافي لمحتواها. إضافة بيانات تعريف التعريف الجغرافي على مرفقات انستغرام القيمة الاقتصادية والاجتماعية للمحتوى لأنه يجعله أكثر قابلية للبحث. في في يناير 2011، أضافت الخدمة علامات التصنيف كميزة جديدة، وفقًا لاتجاه تويتر. يشجع انستغرام المستخدمين على استخدام علامات محددة وذات صلة من أجل اكتشاف الصور والمستخدمين الآخرين على المنصة. ساهم Hashtags أيضًا في ملفات إنشاء العديد من المجتمعات ذات الاهتمام، ونشرها على نطاق واسع الصور. تم إنشاء ملفات تعريف الويب في عام 2012، مما يسمح للمستخدمين باستخدام حساباتهم مثل موقع ويب الشبكة الاجتماعية. انتقل انستغرام من تطبيق مشاركة الصور الاجتماعية المستند إلى الموقع إلى تطبيق شبكة اجتماعية يعتمد على الموقع. في يونيو 2013، أضاف انستغرام ميزة جديدة لمشاركة مقاطع فيديو مدتها 15 ثانية. في أغسطس 2014، أصدر إنستغرام Hyperlase. يتيح هذا التطبيق الجديد للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو بفاصل زمني.

وصلت المنصة إلى مليون مستخدم في ديسمبر 2010. في يونيو 2011، انستغرام كان عدد المستخدمين بالفعل 5 ملايين، وتضاعف هذا العدد في سبتمبر من ذلك العام. كشفت الشركة أنه تم تحميل 150 مليون صورة على خدمتها اعتبارًا من أغسطس 2011. حصل Facebook على الخدمة في أبريل 2012 وأعلن عن المزيد تم إنشاء أكثر من 30 مليون حساب على انستغرام. في صيف عام

2014، تم إصدار كشفت إحصائيات المنصة عن 200 مليون مستخدم نشط (65 بالمائة من خارج الولايات المتحدة)، تمت مشاركة 20 مليار صورة، و1.6 مليار "إعجاب" يومياً، ومتوسط 6 مليون صورة يتم تحميلها يومياً. تظهر الإحصاءات أيضاً أن 68% من مستخدمي انستغرام من النساء وأن الحسابات مقسمة بالتساوي، مع 50% من مالكي iPhone و50% من مالكي Android.

4. خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

-التفاعلية: تقوم عملية الاتصال في وسائل التواصل الاجتماعي على الاتصال متعدد الأطراف، يتم من خلاله تبادل الأدوار، فيمكن للمستخدم ان يكون المتلقي كما يمكنه ان يكون المرسل.

-الشمولية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، اذ يمكن لفرد من الشرق التواصل مع فرد من الغرب بكل سهولة¹.

-التكامل: تجمع بين نظم الاتصال واشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله في منظومة واحد توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل، بحيث يمكن للفرد اختيار المواد لتخزينها او طباعتها او إعادة ارسالها للآخرين².

-سهولة الاستخدام: فهذه الوسائل بالإضافة الى استخدامها لحروف ولغة بسيطة، تستخدم صور ورموز تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين³.

-تعدد الاستعمالات: يمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، العالم لبث علمه وتعليم الناس، الكاتب للتواصل مع القراء، وافراد المجتمع في التواصل وهكذا تتعدد استعمالاتها فهي سهلة ومرنة.

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص67.

² محمد العوض محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص32.

³ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص67.

-اقتصادية في الجهد والوقت والمال: فالاشتراك والتسجيل فيها مجاني، بإمكان الجميع امتلاك حيز على هذه الوسائل، فهي ليست حكرا على أصحاب المال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.¹

-المشاركة: وتعني قدرة نقل المعلومات من وسيط الى اخر ومن شبكة الى أخرى، فوسائل الاعلام الاجتماعية تأتي من الجمهور نفسه، من خلال التشارك، والسيطرة على المحتوى، واطافة التعليقات، والروابط والصور، أو الردود على المشاركات من المستخدمين الاخرين، وذلك بفضل تشجيع التفاعل بين المستخدمين بطريقة لم يستطع ان توفرها أفضل مواقع الويب.²

-الاتصال السريع: وسائل الاتصال لديها القدرة على نقل الاخبار والمعلومات بسرعة فائقة، فأى حدث او موقف يحدث في أي مكان يمكن نقله وتداوله عبر هذه الوسائل في نفس الوقت.

5. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

الإيجابيات:

-الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.³

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 67.

² علي سيد إسماعيل، مرجع سابق، ص 46.

³ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 68.

-الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي لها والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على تقديم المقرر.¹

واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى التواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

-الاستخدامات الإخبارية: اتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصداقية ما قد يضاف إليها من مبالغاة مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

-استخدامات الدعوة: أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.²

-إمكانية استخدامها في التسويق والإعلان.

-تبادل الثقافات بين الشعوب.

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 68.

² عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

-التواصل مع نجوم المجتمع.

-تبادل المعلومات.

السلبيات¹:

-نشر الاشاعات والمبالغة في نقل الاحداث.

-النقاشات التي بتعد الاحترام المتبادل.

-إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.

-عزل الشباب والمراهقين عن حياتهم الواقعية.

-توفر المعلومات الشخصية التفصيلية عن المستخدم الجديد.²

-انعدام الخصوصية الذي يؤدي الخصوصية الذي يؤدي الى اضرارها معنوية ونفسية ومادية.

-يتعرض مستخدمو المواقع لمشاهد المواد الإباحية، الامر الذي يؤثر على المجتمع سلبا مثل

الانهيار الأخلاقي والقيمي.

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

² محمد العوض محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص 29.

6. مفهوم التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أدخلت القواميس مفردات مستحدثة لوصف ظاهرة التحرش عبر الأنترنت كالتحرش الإلكتروني، التحرش من البعد الافتراضي، التحرش الرقمي... إلخ... تتعدد المفردات وتختلف لتلتي عند وصف كل سلوك غير لائق له طبيعة جنسية يضايق المرأة ويتعدى على خصوصيتها ويجرحها ويجعلها فاقدة للشعور بالأمان والاحترام ويؤثر على حالتها النفسية والمزاجية.

أصبحت شبكة الأنترنت تستخدم في التواصل مع المرأة قصد إيذائها والإضرار بها جنسيا وابتزازها اجتماعيا. هنا يمكن التفرقة بين التحرش في المجتمع الواقعي والتحرش الإلكتروني، حيث أن الأول مادي والثاني رمزي لا يحدث فيه انتهاك للجسد بجانب تخفي فاعله.¹

7. أنواع التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

1.7- التحرش اللفظي النشط:

يظهر على شكل هجوم جنسي برسائل يبعثها المتحرش للضحية، هذه الأنواع من التحرش تعتبر مهينة ومسيئة للضحية خاصة عندما يتوافق عليها المتلقي وعادة ما يمارس هذا النوع من التحرش في غرف الدردشة والمنتديات.²

¹ محمود عبد العليم محمد سليمان، 11-01-2018، التحرش الجنسي الإلكتروني، تاريخ الاقتباس 15-11-2020. <https://annabaa.org/arabic/studies/13835>

² هاجر غندوز، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الرابع / 07-2020، واقع التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، 17-11-2020، ص8. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/135407>

2.7-التحرش الجنسي بين الجنسين:

يشير المتحرش إلى إرسال محتويات مثيرة إباحية أو مقاطع فيديو من خلال التواصل الاجتماعي مثل البريد الإلكتروني وتكون هذه المحتويات أكثر أو أقل اعتماداً على حساسية الفرد الضحية.¹

3.7-التحرش اللفظي:

ويتمثل في إرسال كلمات خادشه للحياء أو مكالمات صوتية والتلفظ ذات طبيعة جنسية أو وضع تعليقات مهينة ذات إيحاء جنسي.²

4.7-التحرش البصري:

يتمثل في إرسال صور وأفلام إباحية والطلب من الضحية الكشف عن أجزاء من جسمها وقيام المتحرش بإرسال صور وفيديوهات في أوضاع مخلة بالحياء.³

5.7-التحرش بالإكراه:

ويكون من خلال إجبار الضحية على الموافقة على اللقاء بالمتحرش على أرض الواقع بعد أن يتم اختراق جهاز الكمبيوتر الخاص بها والحصول على صور خاصة ومعلومات شخصية عن الضحية ثم تهديدها بطرق مختلفة.⁴

¹ هاجر غندوز، مرجع سابق، ص8.

² نفس المرجع.

³ نفس المرجع.

⁴ نفس المرجع.

8. أسباب التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي¹:

تعد شبكة الأنترنت بيئة باثولوجية (علم الأمراض) لانتشار التحرش الإلكتروني، وذلك لارتباطها بغياب الهوية التي تعد من أبرز المحفزات على انتشار هذا النوع من الجرائم ويعود ذلك إلى:

1.8- غياب الرقابة الأسرية:

غياب الأهل عن مراقبة أبنائهم وماذا يفعلون بالأجهزة التي بين أيديهم، كذلك نقص الوعي والتوجيه وتربية الأبناء على المنع والقمع وعدم الإنصات إلى أحاديثهم ومشاكلهم هذا ما يؤدي إلى الشعور بالنقص عند الشخص واللجوء إلى شبكات التواصل وقضاء ساعات طويلة عليه يجد من يهتم به.

2.8- سهولة إخفاء الهوية:

وهذا ما يساعد على تزايد أعداد المتحرشين، فالمتحرش لا يستطيع المواجهة ولا يستطيع الكلام بالطريقة التي يتكلم بها على الأنترنت من خلف الشاشة فليس لديه الجرأة وأيضا نظرة المجتمع لا تسمح له بالقيام بذلك ولكن على شبكة الأنترنت يتحول إلى وحش لا يعرف المشاعر ولا عيب ولا حرام.

¹ هاجر غندوز، مرجع سابق، ص 8-9،

3.8- نقص الثقة بالنفس:

فالتحرشون الذين يستخدمون الأنترنت كوسيلة للتحرش يعانون من تقدير متدني ولا يوجد لديهم القدرة على المواجهة وجها لوجه ولديهم اضطرابات نفسية فيرتكبون هذه الأفعال، والمهم أن تكون هذه الأفعال تخدم شهواتهم ويشعرهم ذلك بالمزيد من القوة والسيطرة هذا ما يدفعهم إلى ملاحقة ضحيتهم.

4.8- الحرمان الجنسي:

يعود الحرمان الجنسي لأسباب مختلفة منها تأخرن الزواج، والبيئة المحافظة التي لا تمكنهم من إفراغ التشبع الجنسي لديهم دون الزواج لذلك يلجؤون إلى شبكات التواصل الاجتماعي التي تمكنهم من إشباع حاجاتهم دون معرفة أحد ودون أن يراهم أحد، وهكذا يتم إشباع رغباتهم العاطفية والجنسية.

5.8- النظر إلى المرأة باعتبارها جسدا:

من تجليات انهيار منظومة القيم الاجتماعية، أصبحت النظرة للمرأة مجرد جسد فاتن وتغيب المرأة ككائن اجتماعي واع يسهم مع الرجل جنبا إلى جنب في نهضة الأمة وتطورها.

لقد فرق بيتر بيرجر بين مصطلحين مهمين في سوسولوجيا تصور الجسد، الأول أن يكون الإنسان جسدا، والثاني أن يمتلك الإنسان جسدا واستنادا إلى هاذين المصطلحين يرى حسني إبراهيم أن معظم أبناء المجتمع العربي ينظرون إلى المرأة باعتبارها جسدا ولا يراها كائنا اجتماعيا يمتلك جسدا، ومن خلال هذه النظرة يعد التحرش أمرا طبيعيا في ظل تراجع منظومة القيم الأصلية المرتبطة بضرورة حماية المرأة والدفاع عنها ضد أي اعتداء.¹

¹ محمود عبد العليم محمد سليمان، مرجع سابق.

خلاصة الفصل

وفي الأخير نقول اننا حاولنا تناول اهم النقاط التي يمكن تناولها عن وسائل التواصل الاجتماعي، بداية من مفهومها وبعض اهم تعريفاتها، وتاريخ ظهورها ونشأتها، بالإضافة الى ذكر اهم أنواعها المختلفة وبعض النماذج عن تلك المشهورة منها. وعرضنا اهم خصائص ومميزات هذه الوسائل كالشمولية وسهولة الاستخدام وتعدد استعمالاتها والتي تجعلها الوسائل المفضلة لدى الافراد خاصة فئة الشباب، وبالطبع ذكرنا ايجابياتها وسلبياتها.

كما وتناولنا أنواع التحرش الجنسي عبر هذه المواقع كالتحرش بالإكراه والتحرش البصري... الخ، وذكرنا الأسباب التي تدفع المتحرش الى اختيار الفضاء الافتراضي لارتكاب هذه الجريمة كغياب الرقابة الاسرية والاجتماعية ما يمنح له الحرية في التصرف، كذلك الحرمان الجنسي الذي يعاني منه الشباب في السنوات الأخيرة بسبب التأخر في الزواج... الخ

لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من المميزات التي تدفع المتحرش الى استخدامها والتي تسهل له ارتكاب جرائمه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

القسم النظري

تمهيد

1. المنهج وأداة الدراسة

2. العينة وطريقة اختيارها

3. مجالات الدراسة

4. عرض المقابلات المختصرة

5. مراحل تطبيق تحليل المحتوى

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الاطار النظري للجانب الميداني للدراسة، من المنهج المستخدم في الدراسة والمناسب لها، وكذلك تقنيات المستعملة في جمع البيانات التي تسمح بتحقيق أكبر قدر من الموضوعية والمصادقية، اعتمدنا في دراستنا على أداة المقابلة لجمع البيانات وقمنا بمقابلات معمقة كونها الأنسب لموضوع الدراسة، وكان من الصعب جدا الحصول على هذه المقابلات أولا بسبب حساسية الموضوع اذ ترفض الطالبات الإجابة على الأسئلة فكلهن شريفات نكيات لم يتم استغلالهن ولا يعانين من أي مشاكل في ارض الواقع، ثانيا بسبب الحجر الصحي الذي فرض علينا بسبب فيروس كورونا.

وقمنا بتحليل البيانات باستخدام تقنية تحليل المحتوى الذي يستخدم لتحليل مادة مكتوبة او مسموعة او سمعية بصرية، سواء ا تم جمع المادة في الوقت الحاضر او تم الحصول عليها في الماضي.

وهو يلائم تحليل البيانات التي تم جمعها باستعمال المقابلة.

1. المنهج وأدوات الدراسة:

1.1-المنهج:

بعد اختيار موضوع الدراسة ومن اجل صياغة بحث في قالب علمي دقيق يلزم اختيار منهج مناسب له فلكل موضوع منهج مناسب له، ومن اجل موضوعنا التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي اعتمدنا في دراسته على المنهج التالي:

-المنهج الوصفي: وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفا او كمًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

«ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة».¹

«يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية الانسانية والتي استخدمته منذ نشأته وظهوره، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات، من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى النتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره».²

¹ ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، 2016، ص99.

² ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص47.

2.1-أداة البحث:

-اعتمدنا في هذه الدراسة تقنية المقابلة من اجل جمع البيانات وهي عبارة عن استبيان شفوي يقوم من خلالها الباحث بجمع البيانات بطريقة شفوية اذ يطرح الأسئلة من دليل المقابلة الذي تم اعداده ويكتب هو الإجابات.

«ويمكن اعتبارها حوار بين طرفين الأول يكون الباحث وهو من يطرح الأسئلة والثاني العينة التي تكون المجيب على الأسئلة المطروحة»¹.

ومن أنواع المقابلة، اخترنا المقابلة المعمقة وهي «مقابلة لا يستخدم فيها الباحث مجموعة محددة تكون صياغتها بنفس الطريقة، على جميع افراد العينة»²، فهي تكون على شكل محادثة موجه من طرف الباحث لكنها تسمح للعينة بمشاركة آرائها او تجاربها او معتقداتها.

وطبيعة الموضوع هو الذي فرض علينا استخدام هذه التقنية اذ يفضل منح المبحوث الحرية في الحديث في كل ما يخص موضوع المقابلة، وهذا ما يمنحه الشعور بالأمان والتحدث عن كل جوانب الموضوع.

2. العينة وطريقة اختيارها:

يمكن تعريف العينة على انها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الاحصائي وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.³

¹ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص 106.

² عامر قنديلجي وايمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2009، ص 334.

³ محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر، الأردن، 2015، ص78.

او هي نموذج يشمل جانبا او جزءا من محددات المجتمع الأصلي المعني الباحث عن تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج يغني الباحث عن كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك الوحدات.¹

وبالنسبة لموضوع دراستنا فقد اخترنا العينة باستخدام طريقة كرة الثلج وهي من العينات الغير عشوائية «في هذا النوع من العينات يرسم الباحث يضع الباحث مجموعة محددة عن خصائص مطلوبة في افراد العينة، ثم يطلب من كل مشارك ان يقترح مشارك اخر تنطبق عليه تلك الخصائص لكي يكونوا ضمن العينة، يمكن استخدامها عندما يكون الأشخاص المقصودين موزعين هنا وهناك، ولا يشكلون جماعة ذو حدود وظيفية أو مكانية واحدة. غالبا ما يستخدم هذا النوع في انجاز بحث قائم على المقابلات المعمقة».²

بلغ عدد المقابلات المتحصل عليها 6 مقابلات، وتتكون العينة من الطالبات الجامعيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 20-26 سنة واللواتي وقعن ضحية للتحرش عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

3. مجالات الدراسة:

1.3-المجال الزمني:

أجريت الدراسة الميدانية من شهر مارس الى نوفمبر انقسمت الى مرحلتين

-المرحلة الأولى الدراسة الاستطلاعية في شهر مارس في جامعة مولود معمري، وتوقفت الدراسة

بسبب توقف الدراسة.

-المرحلة الثانية من شهر سبتمبر الى أواخر شهر نوفمبر، بعد الغاء الحجر الصحي.

¹ عصام حسن الدليمي، البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر، عمان، ط1 2014، ص74.

² عامر قنديلجي وايمان السامرائي، مرجع سابق، ص 271.

2.3-المجال المكاني:

اجريت الدراسة الميدانية في جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو.

4. عرض المقابلات المختصرة:

الحالة الأولى:

(ب- د) طالبة تبلغ من العمر 23 سنة تعرضت للإهمال من قبل أهلها والتفرقة بينها وبين أختها الكبرى وعدم مبالاة عائلتها بها، أصبحت تبحث عن الحنان والعاطفة اللذان تفتقد إليهما. تعرفت على شاب في الفايسبوك وعوضها عن ذلك الحرمان وأصبحت متعلقة به ولا ترفض له أي طلب حيث قام باستغلال حالتها بطلب صورها وهي شبه عارية عبر الماسنجر، أصبحت هذه الفتاة تتقبل كل الكلمات المثيرة التي تستقبلها منه خوفا من خسارته وإحساسها بالحرية الزائدة بعدم تعرضها للمراقبة ولا يمكن لاحد الدخول الى حساباتها، وكان الطلب الأخير من قبل الشاب هو ممارسة الجنس معه وبعد رفضها لذلك قام بفضحها إلى عائلتها وذلك بإرسال صور مشتركة بينهم وصورها التي كانت ترسلها له، انهال أهلها عليها بالضرب والاعتداء وبعد حبسها في المنزل استقبلت رسالة منه مطالبا برؤيتها لأخر مرة هربت من المنزل لرؤيته وأقامت علاقة معه من شدة تعلقها به والشعور بالوحدة. وفي الأخير اتضح أن هذا الشاب استغل حاجتها للحنان ليرضي رغباته، وهكذا تعرضت الفتاة لصدمة جعلتها تقضي شهرين في مصح عقلي.

الحالة الثانية:

(م- د) طالبة بالغة من العمر 20 سنة تعيش حرية مطلقة من طرف أهلها وعدم الاهتمام بما تفعل علقت هذه الفتاة في أحد المنشورات على الفايسبوك من خلالها تعرفت على شاب وأصبحت على

علاقة معه ولم ترفض والدتها هذه العلاقة، وهذه العلاقة جعلتها منعزلة عن أصدقاءها لأنها تقيضي كل وقتها على الفايسبوك مع هذا الشاب إذ أنها مستعدة لفعل أي شيء من أجله، فهو من عوضها عن الفراغ العاطفي الذي خلفه والديها.

وبعد مدة أصبحت كل أحاديث هذا الشاب مرفقة بكلمات جنسية ليثير هذه الفتاة وأصبحت يمارسان الجنس عبر الماسنجر، بالرغم من إدراك والدتها لذلك لم تمنعها نظرا لإيمانها أن لا أحد يراها وهذا ما جعل الفتاة متحررة أكثر إلى درجة أنها مارست الجنس معه من الدبر وبعد مطالبتها بخطبتها تحجج بسوء أوضاعه المادية. تزوجت هذه الفتاة زواج تقليدي ومازلت تمارس الجنس عبر الفايسبوك إلى يومنا هذا مع ذلك الشاب بحساب سري.

الحالة الثالثة:

(ب- ج) طالبة تبلغ من العمر 24 يتيمة الأب ووحيدة ووالدتها تعيش حالة فقر، هذه الفتاة تملك حساب خاص على انستغرام وتنتشر صورها الخاصة وهكذا تعرفت على شاب كان يتابع منشوراتها وبعد معرفتها أنه شاب غني تمسكت به وأرسلت له حسابها الخاص على الفايسبوك و الماسنجر أين أصبح يثيرها عن طريق صور و نكت جنسية ولم يكن لديها مانع بسبب طمعها بحالته المادية، وبهذا أصبحت تلبي كل رغباته مقابل مبلغ من المال أو شراء ملابس لها لحلمها بحياة الرفاهية خاصة وان هذه الوسائل ذات خصوصية إذ لا احد يمكنه الدخول الى حساب أي منهما، وهو كان يصور ويسجل كل ما يمارسها معه وتشارك ذلك مع أصدقاءه وقاموا بالإرسال لها على الفايسبوك صور إباحية لإغرائها وقامت بحضر حسابها الخاص، بعدها قاموا بنشره صورها على الفايسبوك وكانت ردة فعل أقاربها الضرب والاعتداء ومنعها من مغادرة المنزل.

الحالة الرابعة:

(ح- س) طالبة تبلغ من العمر 22 سنة من عائلة متشددة مستواهم المعيشي متوسط لكن لديها أخت كبرى منحرفة، تلقت هذه الطالبة اتصال في الماسنجر من شخص مجهول يطلب منها إقامة علاقة معه وبعد رفضها أرسل لها مقطع فيديو يحتوي على فضائح أختها الكبرى وهددها بنشر هذا الفيديو إن لم تنفذ طلباته، توسلت إليه لكن دون جدوى ومن كثرة خوفها على سمعة أختها وافقت على طلبات الشاب حذفه للفيديو وبعد محاولتها إنهاء العلاقة قام بتهديدها مرة أخرى بفيديو خاص بها أين كان يسجل كل ما قامت به معه، لم تستطع هذه الفتاة رفع شكوة ضده خوفا أن يفضحها وأصبح يستخدمها كأداة لجني المال وذلك بعرضها على أصدقاءه مقابل مبلغ من المال.

الحالة الخامسة:

(ر- م) هذه الطالبة تبلغ من العمر 23 تعرفت على شاب في الإنستغرام على شكل صديق ومع الوقت تطورت علاقتهما ويرجع ذلك إلى شعور الفتاة بالوحدة وعزلتها بسبب تهميش عائلتها لها، أصبحت هذه الفتاة تقضي معظم وقتها بالتواصل معه عبر الماسنجر، فقد عوضها عن الحنان الذي كانت محرومة منه، وشاركت معه صورها وبعدها وعدّها بالتقدم إليها بعد إنهاء مشروعه علما أنها كانت تعيش حالة مادية مزرية.

وبعد مرور الوقت أصبحت رسائله تحتوي على كلمات جنسية ولم يكن لديها مشكل في ذلك وهكذا أصبح يرسل لها صور وفيديوهات إباحية خاصة به دون الشعور بالخوف فلا أحد يراقبهما، انجذبت إليه هذه الفتاة وأصبحت تمارس معه الجنس عبر الماسنجر نظرا لعدم وجود أهلها في البيت بكثرة وعدم معرفة أحد بما تقوم به وبعد تليبيتها لرغبات هذا الشاب قام بحضر كل حساباته واختفى دون أثر إلى حدنا هذا.

الحالة السادسة:

(و- ف) طالبة تبلغ من العمر 20 سنة تعيش حالة مزرية كان والدها مدمن على الخمر وكانت هذه الفتاة تتعرض للضرب والاعتداء من طرف والدها، كما أن والدتها تفضل أختها الصغرى عليها. تعرفت هذه الفتاة على شاب في الفايسبوك يبلغ من العمر 33 سنة شعرت معه بالأمان الذي افتقدته من عائلتها أصبحت مهووسة به وتشاركه كل مشاكلها اغتم الشاب الفرصة وأصبح يستخدم كلمات ليثيرها وكانت الفتاة تتجاوب معه دون خوف لان تلك الوسائل من الخصوصيات، وبدأ يطلب منها ممارسة الجنس معه عبر الفايسبوك وعند رفضها قطع الاتصال بها لمدة أسبوع صارت كالمجنونة و حاولت الانتحار، بعدها كرر الشاب الاتصال بها مطالبا بملاقاته في فندق ولم ترفض حيث غابت عن المنزل لمدة يومين وبحث عليها أهلها عند أصدقاءها وأقاربها لكن دون أثر وعند عودتها للمنزل حاولوا أهلها الاستفسار منها لكن دون جدوى فأبرحها والدها ضربا، قام الشاب بتحريض الفتاة على والدها برفع شكوى ضده فسجن والدها أما هي فأصبحت كعبيد لهذا الشاب في تلبية رغباته وشهواته.

5.مراحل تطبيق تحليل محتوى:**تعريف تحليل المحتوى:**

إن تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة مسموعة أو سمعية بصرية والتي تصدر عن أفراد أو جماعات تتناولهم ويعرض محتواها بشكل غير رقمي، إنها تقنية تسمح بسحب

كمي أو كفي كما تسمح بتحليل المحتوى هي أيضا التقنية المستعملة لتحليل بيانات التي تم جمعها من المقابلات.¹

تطبيق تحليل محتوى²:

تنتطق عملية تطبيق تحليل المحتوى من الترميز وعلى عكس ترميز الاستمارة ذات الأسئلة المغلقة والأسئلة الاختيارية الذي لا يطرح صعوبات كوننا نعرف مسبقا اتجاهات الإجابة، فترميز المقابلات أو الأسئلة المفتوحة أو دراسات يحتوي على درجة من الصعوبة بسبب عدم معرفتنا مسبقا اتجاه الإجابة لذا نلجأ إلى صياغة الفئات حتى يعطي الباحث اتجاهات لإجابة المبحوث في المقابلات أو محتوى الاتصال... إلخ...

صياغة الفئات:

هي إجابات ذات دلالة والتي على أساسها يصنف ويكمّم محتوى الاتصال فهذه الفئات تسمح بتصنيف المحتوى الذي يتم تحليله على أساس فرضيات البحث وأهدافه، ويتم وضع الفئات بالتوقف عند العناصر التي تكون لها دلالة بالنسبة إلى فرضيات البحث

صياغة الفئات هي نوع من استخراج خصائص مشتركة يضمها محتوى معين يتم جمعها في عناوين جامعة ذات دلالة الفئة في تحليل المحتوى يعني، العلامة أو العنوان الذي يخصص بفضله الباحث رسائل من نفس الطبيعة ويقوم بتجميعها.

¹ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر، ط2، 2004، ص 218.

² سعيد سبعون وحفصة جرادي، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبية للنشر، 2012، ص 230-232.

تعيين الفئات:

بمعنى الوصول إلى تلك العناوين الجامعة التي تؤدي إلى عملية تقليص النص أجزائه الأساسية التي يقوم عليها أساس تحليل المحتوى، وهي فئات يتم استعمالها عادة وعددها ستة وهي: فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة القيم، فئة الوسائل، فئة الهدف، فئة المرجع. واستعملنا في تحليلنا المناسبة لموضوع البحث هي:

فئة الموضوع: تسمح بالتعرف على الموضوع المعالج الذي يتطرق إليه نص الاتصال.

فئة الوسائل: ماهي الوسائل المادية والمعنوية المستعملة من طرف من يصدر عنه نص

الاتصال، أي ماذا نستعمل للوصول إلى الأهداف المرجوة.

الفصل الخامس

تحليل الفرضية الأولى

تمهيد

1. الإهمال العائلي

2. التربية الصارمة

3. التربية المبنية على الحرية

4. الشعور بالوحدة

5. فقدان الثقة بالنفس

6. الحرمان العاطفي

7. الحرمان المادي

استنتاج الفرضية الأولى

تمهيد:

يتناول هذا الفصل تحليل الفرضية الأولى " تعيش الطالبة ظروف اجتماعية قاهرة تدفعها الى الانسياق وراء رغبات المتحرش " ومن خلال استخدام تقنية تحليل المحتوى وطريقة استخراج الفئات، استخراجنا الفئات التي تخدم هذه الفرضية وهي: فئة الظروف التربوية، فئة الظروف النفسية، فئة الظروف العائلية.

ومن خلال تحليل وحدات هذه الفئات نصل الى الظروف التي تعيشها الطالبة والتي تساهم في وقوعها ضحية للتحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول 1:

يمكن ان تكون التربية التي نشئت عليها الطالبة هي التي تدفعها الى الوقوع ضحية للمتحرش، فاذا لم تنشأ على تربية سليمة وتعاني من مشاكل مع عائلتها ذلك له أثر كبير على الطالبة وهذا يجعلها هشة سهلة الخداع وضحية مثالية.

فئة الموضوع: الظروف التربوية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	نسبة مئوية
1	الإهمال العائلي	7	53.84%
2	التربية الصارمة	4	30.76%
3	التربية المبنية على الحرية	2	15.38%
المجموع		13	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال هذا الجدول وجود ثلاث وحدات للتحليل يبين فيها الظروف التربوية التي تعيشها فيها الفتاة فنجد أن 53.84% يعانون من الإهمال العائلي مثلما هو مبين في الوحدة رقم (1)، بينما 30.76% تم تربيتهم تربية صارمة كما هو مبين في الوحدة رقم (2) ونجد 15.38% منهم ترعرعن في عائلة تربي أبنائها على الحرية كما هو مبين في الوحدة رقم (2).

التحليل السوسيولوجي:

الإهمال العائلي:

تعرضت بعض المبحوثات الى الإهمال من قبل افراد الاسرة، وتعيش الكثير من الفتيات هذه الحالة دون معرفة افراد العائلة كيف يؤثر هذا الإهمال على الفتيات سواءا كان مقصود أو غير مقصود. والاهمال بمعنى تهيمش الشخص وعدم السؤال عليه والاهتمام به او القلق عليه، وهذا ما تتعرض له معظم الفتيات ويرجع الى الممارسات الخاطئة التي يقوم بها الاباء اتجاه ابنائهم من تفضيل والتميز في التعامل ومدح أحدهم لجنسه او لذكائه وجماله وهذا ما يزرع الغيرة والعدوانية يعكس صفو العلاقات بين الاخوة، علما ان اساس الصحة النفسية للأبناء تكون بالمساواة بينهم دون النظر للسن والجنس لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم" - رواه البخاري -.

إن التفرقة بين الأبناء يعد أحد الأسباب التي تؤدي إلى توليد الحقد والكراهية والأناية وكل هذا يدفع إلى رفع سلوكيات سيئة، ومقارنة الأولياء بين أبنائهم وتفضيل الابن الذكر بصفته حامي النسب والحامل للمسؤولية القيم على أهل بيته وتربية الاناث على شكل خادمت لأخوانه بحيث من واجبهن خدمتهم والبحث عن راحتهم، كما يتم تربيته الذكر على التقليل من قيمة اخته واحتقارها، ومهما كانت اخلاق الفتاة حسنة ومستواها الدراسي عالي وكانت اعمالها المنزلية ذات جودة، لكنها تبقى اقل من اخيها في عيون بعض الاباء حتى لو كانت اخلاقه سيئة ومستواه الدراسي متدني وكان عاق لهم.

وبعض العوائل تقوم تفضيل احدى البنات على أخرى خاصة الام حيث تظل تمدح جمال أو نكاه أو سلوك بنتها المفضلة والاخذ برأيها والقلق عليها ومعاملتها بحنان، بينما يتم اهمال الأخرى وعدم الاهتمام بها ودم كل افعالها مهما كانت حتى لو كانت هي من تساعد والدتها او هي من تقوم بالأعمال المنزلية لكن معاملة الاهل تجعلها تشعر بعدم الانتماء لهذه العائلة فكيف لفتاة أن تعيش وسط عائلة

أهملوها ولا يبحثوا عنها إن خرجت وعدم المبالاة بها إن تأخرت عن المنزل هذا ما يجعلها تتجه إلى الوقوع في أخطاء لهذا اعتبر قانون الأسرة الإهمال العائلي من الجرائم التي تمارس على الأسرة.

في بعض الأحيان يهمل الوالدين أطفالهم بسبب انشغالهم الدائم بالعمل وعدم تمكنهم من قضاء الوقت مع أطفالهم وبالتالي لا يمكنهم الاستماع الى مشاكل أطفالهم ومساعدتهم او تصحيح اخطائهم، وكلما كبر الأطفال كلما ابتعدوا أكثر عن والديهم وتصرفوا دون الرجوع إليهم، كما انه في بعض الاسر يتم اهمال الطفل من قبل الام بحيث تعين مربية للعناية بهم او تسجلهم في روضة خاصة، حتى تقضي وقتها في الأسواق والخروج مع صديقاتها او حضور التجمعات النسوية بين نساء الحي او نساء القرية، حتى انها في الكثير من الأحيان لا تهتم بلباسهم او لمرضهم او نظافتهم.

هذا الإهمال والتهميش الذي تتعرض له الفتاة في اسرتها يجعلها تشعر كأنها غير مرئية، يولد فيها عدم الثقة بنفسها ما يجعلها تتوجه إلى العيش منعزلة عن أهلها ومحاولة نسيان ما يؤلمها بانشغالها في متابعة حسابات خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يولد فيها الرغبة في العيش واستمرارها بالبحث عن الاهتمام وذلك بإيجاد شخص يمدحها ويراهها جميلة فتتجذب إليه ليعوضها عن الحب و الحنان المحرومة منه من قبل أهلها فتقع فريسة للشباب الذين استغلوا حالتها ويؤدي ذلك بها إلى خسارة نفسها وكرامتها وهذا كله راجع إلى البحث عن مكانتها وقيمتها التي غابت وسط أهلها.

من جهة أخرى نجد الوحدة التالية وهي

التربية الصارمة:

تشدد العائلة اتجاه أبنائهم أمر طبيعي لأنه يرجع إلى الخوف والقلق عليهم ولكن هذا الخوف أصبح يشكل خطرا وينعكس سلبا وهذا ما يمنعهم من التشجيع وفقدان الثقة بأنفسهم لهذا يستوجب على

الأهل تشجيع أبناءهم على الحوار لزيادة تقوية العلاقة بينهم وإتاحة فرصة لمواجهة مشاكله بنفسه للتححرر من الخوف الزائد الغير المنطقي.

يعتبر حب الأهل الزائد لأبنائهم سيف قاتل حيث يعتقدون أنهم سيوفر لهم الحماية المطلوبة، للأسف معظم الأبناء خاصة الفتيات لا يحسن بالأمان ويولد الخوف في ذاتهن ولا يستطعن البوح بما تحويه قلوبهن لغياب التواصل بينهن وبين أهلهن وتسلط العائلة على الفتاة يجعلها تعاني من ضعف التقدير وفقدان الثقة الأمر الذي يؤدي إلى أصابتها بالاكتئاب.

غياب الحوار بين الأولياء والأبناء والتشدد في معاملتهم وعدم المزاح معهم واحتضانهم والعقاب الشديد عند الوقوع في الخطأ، كل ذلك يساهم في وقوع هؤلاء الأبناء في طريق الانحراف، فالتعامل الصارم مع الأبناء واستعمال العنف معهم يولد افراد غير سويين يتصفون بالخجل وعدم المواجهة.

التشدد العائلي يؤدي بالفتاة إلى وقوعها ضحية للتحرش سواء في مكان العمل أو على مواقع التواصل الاجتماعي وتنفيذ المطلوب منها خوفا من أهلها والتشهير بها وهذا راجع إلى نقص التواصل والتفاهم بين الفتاة والعائلة، لهذا يمكن القول إن الحرية المطلقة تنعكس سلبا على حياة الفتاة والمجتمع والتشدد أيضا يؤدي إلى الاكتئاب والتفكير بالانتحار خوفا من ردة فعل أهلها.

الصرامة في التعامل مع الفتاة قصد حمايتها يجعلها تشعر بالاختناق وأنها سجينه لا يمكنها الحركة، وكما تقول المقولة القديمة جدا "كل ممنوع مرغوب" هذا ما يحدث فعلا فممنوع الفتاة من الاستمتاع بالحياة وتقييدها بحجة حمايتها يجعلها ترغب بتجربة كلما منعت منه، اذ يجدر بالأهل توعية الفتاة وتعليمها كيف تتصرف امام المغريات وكذلك التفرقة بين الصواب والخطأ، وبعدها يمنحونها حريتها مع مراقبتها ومحاولة فهمها ومساعدتها، ولا فأنها ستتجرف مع المغريات الموجودة في الخارج خاصة عندما تشدد عليها عائلتها الخناق ثم فجأة يطلقون صراخها للذهاب الى الجامعة والإقامة في الاحياء الجامعية،

تجد هناك حياة أخرى تماما عن ما عاشته مع عائلتها، والكثير من الطالبات يفقدن انفسهن وسط ذلك التناقض.

ونجد من جهة أخرى وحدة

التربية المبنية على الحرية:

يمكن القول إن الحرية سلاح ذو حدين يتمتع بها أفراد المجتمع، وهو دخول الفرد إلى العالم وامتلاكه الحق في التفكير ويقرر ويواجه عيوبه وأخطائه ويدرك دوره في الحياة ولكن في بعض الأحيان هناك من يسيء استخدام هذه الحرية وتتسبب في عواقب وخيمة وهناك من يتخلى عن موروثه الثقافي والديني ويهمل كل القيم والمبادئ تحت اسم الحرية.

وهناك أيضا الحرية المطلقة وهو إحساس بعدم وجود قيود في حياة الفرد وذلك ما يجعله منفتح على العالم الخارجي وهذه الحرية هي التي يمنحها الأهل لابنتهم والتي تبدأ بحرية اللباس وحريتها في الدخول والخروج دون محاسبتها وحريتها في استخدام مواقع التواصل بكل أريحية دون المراقبة. فالحرية المبنية من دون ضوابط هي أسوء من العبودية لأن الشخص الذي يتبنى هذه الحرية التي لا تحدّها ضوابط يصبح كالحيوان الذي تحركه غريزته وشهوته، كما يحدث مع المجتمعات المتقدمة التي عانت من الاضطهاد وهذا جعلها تقدر الحرية الى درجة أصبح كل فرد يقوم بسلوكيات هي في الحقيقة غير سوية لكنها أصبحت عادية بالنسبة لهم لأنها تندرج تحت مسمى الحرية وأكبر مثال على ذلك اعترافهم بحقوق المثليين الجنسيين في الزواج بالكنيسة.

تساهم الحرية التي يمنحها الآباء لأبنائهم في انحرافهم عن القيم والمبادئ السائدة في المجتمع، من خلال ملاحظتنا تبين ان بعض من العائلات الجزائرية تقلد طرق تربية العائلات في الدول المتقدمة تقليدا اعمى بحجة الرغبة في التطور فيمنحون الحرية لأبنائهم وتتمثل في الدخول والخروج الى المنزل

بدون مراقبة، واختيار الأصدقاء، واختيار الملابس حسب اذواقهم دون مراعاتهم للقيم الموجودة ودون اهتمام الاهل لنوع تلك الملابس، فيأخذ الأبناء تلك الحرية كضوء أخضر لفعل كل ما يرغبون به.

تتصرف الفتاة المعتادة على الحرية في الوسط العائلي بانفتاح أكبر من الاخريات، حيث ترتدي ملابس ضيقة وعارية، تعود الى البيت في ساعة متأخرة، تذهب الى الحفلات، تنشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي دون ان يعلق أهلها على أي من تصرفاتها، فهم يعيشون بتعبهم " à la française" لذا فهذه التصرفات تدل على التحضر بالنسبة لهم.

وهذه الحرية الزائدة تدفع إلى الدوس على أصول الحياة العامة والاجتماعية وعدم محاسبة الأهل للفتاة تبدأ بأذية نفسها وذلك بإنشاء صداقات في مواقع التواصل الاجتماعي وبعدها تسلم نفسها لأشخاص غريبين ويقومون باستغلالها جنسيا وتقع ضحية للتحرش الجنسي الإلكتروني ويؤدي بها ذلك إلى خسارة كرامتها وشرفها لأن ليس كل الناس منفتحين على التسامح.

وتفقد الفتاة قيمة الاخلاق في صورتها فتصبح كل القيم والمبادئ بالنسبة لها تدل على تخلف الشخص، وان الطالبة التي نشأت في عائلة محافظة ولا تزال تحافظ على اخلاقها وتصور شرفها بالنسبة لها مجرد متخلفة لا يمكن ان تصل الى مستوى تحضرها.

الجدول الثاني:

يمكن ان تنتج عن تلك الظروف التربوية التي عاشتها الفتاة اثار نفسية تساهم في وقوعها ضحية

للتحرش

فئة الموضوع: الظروف النفسية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	نسبة مئوية
1	لشعور بالوحدة	4	66.66%
2	فقدان الثقة بالنفس	2	33.33%
المجموع			100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول الثاني الظروف النفسية التي تعيشها الفتاة حيث نجد 66.66% منهن يعشن

بالوحدة كما هو مبين في الوحدة رقم (1)، بينما نجد 33.33% يصابن بالاكئاب كما هو مبين في

الوحدة رقم (2).

التحليل السوسيوولوجي:

الشعور بالوحدة:

تعتبر الوحدة من المشاعر الإنسانية الأكثر تعقيدا والإحساس بافتقاد شيء ما وهذا ما يؤدي إلى

الانزلال عن الآخرين وعدم امتلاك أصحاب والشعور بالحزن حيال ذلك ويظهر ذلك في عدم وجود

ارتباط عاطفي بين الشخص ما مع غيره خاصة في الجو العائلي أين يحس الأبناء بالوحدة نتيجة شعورهم

بأنهم غير مفهومين من أي أحد والشعور بانعدام قيمته وسط العائلة.

قد تشعر الفتاة بالوحدة في عائلتها فقد تكون وحيدة أهلها ليس لها اخوة او اخوات والديها في العمل لا تقضي معهم الكثير من الوقت، او تملك اخوة ذكور فقط فلا يمكنها مشاركة مشاكلها معهم، لكنها قد تشعر بالوحدة حتى لو كان لديها اخوات فقد تكون بعيدة عنهن ولا يتشاركن مع الأحاديث، خاصة إذا كانت بعيدة عن والدتها فمن المفترض ان معظم الفتيات يملن الى والدتهن ويتفاهمن معها وتكون عند البعض برتبة صديقة.

الشعور بالوحدة ينتج عن عدم تفاهم الفتاة مع افراد عائلتها وشعورها كأنها غريبة عنهم، وبسبب انعزال الفتاة عن عائلتها وعدم تفهمهم لها ولمشاكلها فقد تخبرهم بمشكلة لكن ردة فعلهم تكون عنيفة فتعزل نفسها عنهم ولا تشاركهم أي شيء، وتضع نفسها في قوقعة تحمي نفسها داخل عائلتها، لكنها تبحث عن متنفس في مواقع التواصل الاجتماعي، وللأسف تلك الوحدة هي التي تجبرهن على الوقوع ضحية للشباب، فانعزال الفتاة في الوسط العائلي يجعلها تبحث عن الأصدقاء سواء في الحياة العملية أو الدراسية، وحتى في مواقع التواصل الاجتماعي وينصب كل تفكيرها بالتغلب عن هذه الوحدة وانفتاحها على عالم الخارجي، وتبدأ أخطائها تتراكم بالتعرف على الشباب واستغلال حالتها النفسية وهذا يشعرها أنها شخص موجود ولها الحق في عيش حياة غير التي تعيشها واكتشاف أن لها قيمة هذا ما يجعلها تقع ضحية للتحرش خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

من جهة أخرى نجد وحدة

فقدان الثقة بالنفس:

فقدان الثقة بالنفس يعني عدم احترام الذات والتقليل من شأنها والحط من قدرها، قد يكون ذلك بسبب عدم اعجاب الشخص بشكله الخارجي سواء شكل جسمه او وجهه، أو انخفاض مستوى معيشته بالنسبة للآخرين، يمكن ان يفقد الشخص ثقته بنفسه إذا فشل في الدراسة او في مساره الوظيفي.

وتفقد الطالبة ثقتها بنفسها عندما تكون مهمشة من قبل أهلها كما ذكرنا سابقا في وحدة الإهمال العائلي، فالعائلة التي من المفترض ان تساعد في بناء نفسها وحبها والرفع من قيمتها تهملها ولا تهتم بها وهذا يؤثر سلبا على الفتاة حيث تشعرها انها غير محبوبة وأنها لا تصل الى تطلعات عائلتها فهم لا يفتخرون بإنجازاتها ولا بمعدلاتها المدرسية، هذا يجعلها تحط من قدر نفسها ولا تحبها. كما ان الصرامة في معاملة الفتاة يضعفها ويفقدتها ثقتها بنفسها وتصبح غير قادرة على مواجهة ولا يمكنها الاعتماد على نفسها في حل مشاكلها، فأسرتها تعاملها بدونية اذ لا يسمحون لها باتخاذ قراراتها ومحاولة التصرف بمسؤولية.

ويولد فقدان الثقة بالنفس الاكتئاب حيث يشعر المريض بالحزن الشديد لفترة طويلة ونجد النساء هن اللواتي يتأثرن به كثيرا مقارنة بالرجال وهذا الأخير يجعل الشخص لا يهتم بالتمتع بالأشياء وإحساسه بصعوبة في استمرار حياته ويتعرض الشخص إلى نوبات اكتئاب متكررة تدفعه للتفكير أكثر بالانتحار. الاكتئاب يجعل صاحبه يحس بالتعب و الإرهاق و الرغبة بالبقاء في المنزل في الكثير من الأوقات وكما أنه يعتبر أمر خطير تحدثه الأحداث الصادمة أو المسبب للإجهاد النفسي كالانتهاك الجسدي والجنسي والفرق وخسارة شخص ما وعند تطرقنا لهذه النقطة نجد أن الفتاة المهووسة بشباب ما وعند انتهاء العلاقة بينهم يؤدي بها إلى إصابتها بالاكتئاب خاصة إن خسرت كرامتها، إن عدم تفهم الأهل للفتاة وعدم محاولة تفهمها يجعلها تحس بالذنب أكثر وتلقي اللوم على نفسها واليأس من المستقبل وبعدها تتغير حياتها بفقدان لذة العيش والأكل والنوم.

الجدول الثالث:

تعاني الطالبة من الحرمان في الوسط العائلي قد يكون هذا الحرمان معنويا او ماديا، لكن له دور في انجرافها وراء رغبات المتحرش

فئة الموضوع: الظروف العائلية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	نسبة مئوية
1	الحرمان العاطفي	8	66.66%
2	الحرمان المادي	4	33.33%
المجموع		12	100%

القراءة الإحصائية:

نلاحظ في الجدول التالي الوحدات الخاصة بالظروف العائلية التي تعيشها الفتاة فنجد الحرمان

العاطفي ب 66.66% كما هو مبين في الوحدة رقم (1) بينما نجد الحرمان العاطفي بنسبة 33.33% كما

توضح لنا الوحدة رقم (2).

التحليل السويولوجي:

الحرمان العاطفي:

يتمثل الحرمان العاطفي في فقدان الحنان في الوسط العائلي، بمعنى ان لا يشعر الفرد انه

محبوب ومهم لأفراد عائلته، بعض الطالبات يعشن هذه الحالة وسط عائلتهن، فبعض العائلات ترفع

يديها عن الفتاة بعد دخولها الى الجامعة فلا تسأل عنها ولا عن مشاكلها مستواها الدراسي البعض لا

يعرف حتى في أي سنة تدرس ابنته او موعد خروجها ودخولها -وهذا ما تم الحديث عنه في الجدول

فيما يخص الوحدة الأولى- وإذا كانت تقيم في الاحياء الجامعية فذلك يزيد الطينة بلة فقد لا يهتم حتى

إذا عادت في العطلة او لا بالنسبة له هي في الجامعة وهذا يكفي.

لكن بعض الطالبات يعشن الحرمان العاطفي منذ الصغر فقد تكون مهملة من قبل أهلها كل همهم العمل وتوفير المال دون منح العاطفة لها، او تكون تعيش مع اب واخوة متشددين تتعرض لضرب في أكثر الأوقات وعلى أتفه الأسباب، وبعضهن يعانين مع والد مدمن للخمر لا يحتويهن ولا يخاف عليهن، ويمكن ان يكون سبب الحرمان العاطفي وفاة اب او ام الفتاة او كليهما فتكبر وهي محرومة من العاطفة وتحاول البحث عنها.

غياب دور الاب في التربية يجعل الفتاة تشعر بنقص في الحنان والعاطفة، فلا تجد فيه ذلك الحزن الدافئ والسند لها عند وقوعها في مشكل، بل في بعض الأحيان يكون الاب هو الوحش الكاسر الذي تخاف منه الفتاة فهو عند عودته من العمل على البيت ان يكون هادئاً لأنه منهك كما انه لا يحاول الاطمئنان على أبنائه كل همه الاكل والنوم، بعض الإباء لا يقبلون حتى بعض المزاح من أبنائهم، في حين ان الفتاة التي تكبر في عائلة يقوم الاب بدوره كما انه يعامل أبنائه بحنان يمزح معهم ويلعبهم، وشعور الفتاة بذراعي والدها يحيطانها ويضمانها اليه هو شعور لا يوصف يملأ الفتاة بالعاطفة والاحساس بالأمان، فهي تشعر انها تملك جبلاً ورائها ولا تخشى من احد وحتى اذا وقعت في مشكلة في تعرف ان من تستند اليه لن يتخلى عنها، ومع الأسف هناك الكثير من الفتيات لا يعرفن هذا الإحساس.

بعض الإباء لا يقومون بدورهم في تربية الأبناء يتركون هذه المهمة تقع على عاتق الام التي قد لا تعرف كيف تتصرف أو لا يكون لديها وقت فهي اما تعمل خارج المنزل او تتشغل في الاعمال المنزلية، بينما الاب غائب تمام

تبحث الفتاة التي تعاني من الحرمان العاطفي من قبل عائلتها عن بديل له، فتبحث عن الحب عله يسد جوعها للحنان للذي تفنقهه، فتبحث عن شاب يحتويها ويخاف عليها، وعندما تتعرف عليه تصبح ساذجة تصدق كل كلماته فهو يلمس اقوى نقطة ضعف لديها، اذ تتغلب عليها تلك الحاجة للحنان فلا تفكر بمنطق، ويستغل هو تلك الحاجة اذ اخبرته بكل مشاكله فيبدأ بلعب دور المحب والخائف عليها

الذي يسأل عنها صباح مساء حتى يشبع جوعها للحنان، بعدها يبدأ باستغلالها وبالفعل هي توافق على طلباته ولا ترفضها فهو بالنسبة لها الوحيد الذي كان خائفاً عليها فهو يطلب منها تلك الطلبات بسبب حبه لها لذا فهي مستعدة لفعل أي شيء من أجله.

قد تصل الطالبة التي تعاني من الحرمان العاطفي الى الهروب من المنزل من أجل تلبية رغبات الشاب الذي هي على علاقة معه، وترفع أخرى شكوى ضد والدها أو أختها بتحريض من ذلك الشاب حتى تفعل ما تريده وتلبي رغباته، حاجة الفتاة للعاطفة كحاجة مدمن المخدرات اليها، فعندما تدمن عليها لا يمكنها الاستغناء عنها والعودة الى ذلك الحرمان.

ونجد في الجهة الأخرى الوحدة المعاكسة وهي

الحرمان المادي:

ظروف الحياة لا تأتي دائماً كما هي متوقعة ومرغوب فيها ففي بعض الأحيان تأتي الظروف بتأثير سلبي خاصة على الفتاة التي لا يمكنها توفير حاجاتها الأساسية.

فالحرمان المادي هو عدم حصول هذه الفتاة على الغذاء الكافي وحرمانها من اللباس وذلك يرجع إلى سوء الحالة المادية لعائلتها وفي بعض الأحيان يعود السبب للتيتيم والفقر وهذا ما يجعلها تنجرف إلى البحث عن ما هي محرومة منه من قبل الأهل والبحث عن حياة الرفاهية وتسعى للتعرف على شباب من الطبقة الغنية بطمعها بحياة مادية جيدة وهذا ما يجعلها تقع ضحية التحرش على حساب تلبية حاجياتها وكذلك إحساسها بالحرمان العاطفي من قبل أهلها فالحرمان المادي يفسد طباع الناس نظراً لعدم امتلاكهم المال وبعد فتح أبواب الخير عليهم يصبحوا أناس منحرفين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كاد الفقر أن يكون كفراً»

تعاني الكثير من الطالبات من الحرمان المادي فمستوى معيشة عائلتها متدني لا يمكنهم توفير جميع حاجياتها المادية خاصة وانها تدرس في الجامعة تشاهد طالبات من مختلف الولايات لهن مستوى

معيشي أعلى منها، هذا ما تلاحظه من خلال ملابس زميلاتها وكذلك استخدامهن لأجود أنواع المكياج والعمود، بينما هي في المقابل قد ترتدي ملابس عادية قديمة لا تواكب الموضة مطلقاً وتملك عطرا واحدا رخيص الثمن، فتحلم بالوصول الى تلك الحياة من اجل شراء ما ترغب به حتى تواكب تلك الطالبات، فتكون على استعداد للحصول عليه مقابل أي عمل، ويستغل الشاب الغني حبها للمال فيطلب منها إقامة علاقة معه مقابل مبلغ مالي.

يعتبر المال عند بعض الطالبات اعلى قيمة من شرفهن، فنجد الواحدة منهن تقدر المال أكثر مما تفعل مع شرفها وجسدها خاصة إذا كانت عائلتها فقيرة جدا كل واحد منهم يسعى الى كسب قوت يومه فلا أحد يهتم بالأخر، وتجد الفتاة فرصة لكسب المال بالطريقة السهلة عن طريق تلبية رغبات ذلك الشاب الذي عرض عليها المال.

استنتاج الفرضية الاولى:

توضح نتائج الفرضية الأولى حول "الظروف المعيشية القاهرة التي تعيشها الفتاة وتدفعها الى الانسياق وراء رغبات المتحرش" ان الطالبات يعشن ظروف تربوية، نفسية وعائلية تساهم في وقوع الطالبة ضحية للتحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فمعظم الطالبات يعانين من الإهمال العائلي بنسبة 53.84%، بينما تعرضت نسبة 30.76% منهن الى الصرامة في التربية، ونسبة من نشأت على الحرية في التربية هي 15.38%. ومن خلال تحليل وحدات الفئة الثانية تبين ان هذه الظروف قد تخلف اثار نفسية على الفتاة، فشعرت 66.66% منهن بالوحدة وسط العائلة، بينما فقدت 33.33% منهن ثقته بنفسها. وعن الظروف العائلية التي عانت منها الطالبات جاء الحرمان العاطفي بنسبة 66.66% وكانت نسبة الحرمان المادي بنسبة 33.33%، وهذا يبين ان الظروف الاجتماعية التي تعيشها الفتاة لها دور في الوقوع ضحية للتحرش الجنسي خاصة الإهمال العائلي الذي يجعل الفتاة تعاني من الحرمان العاطفي، وتبحث عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن بديل لسد ذلك الحرمان والعثور على اشخاص يهتمون بها، خاصة إذا كانت الفتاة تعاني من الوحدة وعدم ثقته بالنفس فتكون تلك المواقع ملجأها الوحيد. والعاطفة اقوى سلاح يستخدم ضد الشخص فمهما بلغ حذره وذكاؤه اذا تغلبت عليه عاطفته لم يعد ينفعه ذلك الذكاء، وهذا يوضح لنا كيف تساهم الظروف التي تعيشها الفتاة في انسياقها وراء رغبات المتحرش.

الفصل الخامس

تحليل الفرضية الثانية

تمهيد

1. ماسنجر

2. فايسبوك

3. انستغرام

4. حديث للإثارة والاعراء

5. الاعراء المادي

6. التهديد بنشر الصور

7. التهديد بقطع العلاقة

8. عدم وجود رقابة

9. خصوصية وسائل التواصل الاجتماعي

استنتاج الفرضية الثانية

تمهيد:

يتناول الفصل التالي تحليل فرضية " احتيال المتحرش، وبعد الفضاء الافتراضي عن الرقابة الاجتماعية يساعد في التحرش الجنسي بالطالبة الجامعية"، وقمنا تقسيمها الى 3 فئات تتعلق الأولى بالوسائل المستخدمة للتواصل مع الضحية واستخرجنا منها 3 وحدات وهي الفايسبوك ولماسنجر وانستغرام.

أما الفئة الثانية تعلقت بالآليات التي يستخدمها للإيقاع بالضحايا تمثلت الوحدات التي حصلنا عليها من هذه الفئة في: حديث للإثارة والأغراء، الغراء المادي، التهديد بنشر الصور وأخيرا التهديد بقطع العلاقة.

الجدول 1:

يعتمد المتحرف على وسائل التواصل الاجتماعي من اجل التواصل مع الضحية ومحاولة ايقاعها

فئة الوسائل: الوسائل المستخدمة في التواصل مع الضحية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	نسبة مئوية
1	ماسنجر	5	45.45%
2	الفيسبوك	4	36.36%
3	انستغرام	2	18.18%
	المجموع	11	100%

القاء الإحصائية:

نلاحظ من خلال هذا الجدول وجود 3 وحدات تبين الوسائل التي يستخدمها المتحرف في التواصل مع الضحية فنجد 45.45% منهم يستعملون وسيلة ماسنجر مثلما هو مبين في الوحدة رقم (1) مقابل 36.36% يستعملون الفاسبوك كما موضح في الوحدة رقم (2) بينما % من المتحرفين يستخدمون الإنستغرام في التواصل مع الضحية كما هو مبين في الوحدة رقم (3).

التحليل السوسيولوجي:

الماسنجر:

يعتبر الماسنجر أكثر استعمالا خاصة من قبل الشباب وهو تطبيق دردشة وتواصل فوري ويتيح للمستخدمين للتواصل مع بعضهم البعض لإنشاء مجموعات وإرسال صور وفيديوهات ورسائل صوتية

ومكالمات فيديو وحتى لعب الألعاب، خاصة بعد استقلاله كتطبيق منفرد إذ أصبح يمكن فتح حساب جديد فيه دون تسجيل الدخول من الفايسبوك.

وتتعدد استخدامها الماسنجر فهناك من يستعمله للترويج عن سلعة أو فتح مجموعة دراسة أو مجموعة تبادل الآراء وغيرها من الاستخدامات، إلا أن معظم الشباب يستعملونه في إقامة صداقة مع الجنس الآخر، بعضهم للبحث عن فتاة أحلامه وهي لإيجاد فارس أحلامها بما أنه قام بإلغاء الحواجز بين الشباب والفتيات فقد أصبح بإمكانهم التواصل بكل حرية خاصة وأنه أصبح بإمكان أحدهما إخفاء الآخر من قائمة الأصدقاء كل هذه المميزات سمحت لبعض الشباب المتحرشين بنقل تصرفاتهم من أرض الواقع إلى الفضاء الافتراضي، خاصة وأنه يتحدث من وراء الشاشة فيخلق لنفسه شخصية وهمية لا تمت له بأي صلة حيث تكون شخصية مثالية ومثيرة ذات مستوى علمي واجتماعي عالي من خياله فيستعمل اسم مستعار تعبر عن الشخصية التي يرغب في تمصها، والتي تجذب العديد من الفتيات فيمارس نزواته التي لا يمكن ممارستها في أرض الواقع.

يفضل المتحرش استخدام تطبيق ماسنجر فهو يتوفر على خصوصية عالية إذ يمكن للشباب والفتاة الحديث مع بعضهما البعض عبره حتى لو لم يكونا أصدقاء على الفيسبوك، ولا يمكن لاحد ان يقرأ الرسائل غيرهما، مع احتوائه على ميزة حذف الرسائل من كل الحسابين وهي ميزة جديدة فهو في كل مرة يضيف شيئاً لإرضاء المستخدمين.

ومن جهة أخرى نجد وحدة

الفيسبوك:

أما الفايسبوك هو التطبيق الثاني الأكثر استعمالاً في التواصل مع الضحية، فهو يسهل التواصل مع الآخرين مهما كانت جنسيتهم أو بعد مسافتهم كما يمكن من خلاله الاطلاع على الأخبار سواء كانت محلية أو عالمية أو اكتساب المعرفة وتعلم مهارات من خلاله في أي مجال، يسمح الفايسبوك

للمستخدم بتحقيق أهدافه عن طريق الانضمام إلى مجموعة متخصصة يكون لأعضائها نفس الهدف ويسمح لأصحاب الأعمال التجارية للترويج عن منتجات مختلفة من خلال الإعلانات والاستبيانات، لكن الميزة الأكثر أهمية للفيسبوك هو امكانية التفاعل الثنائي فيه فهو يسمح لأي كان بنشر آرائه ومعتقداته وأفكاره ويمكن للآخرين التفاعل مع منشوراته والتعليق عليها وله خاصية الحائط "Wall" والتي من خلالها يدون المستخدم كل معلوماته وهوياته، مكان نشأته، المدرسة التي فيها، المعهد أو الجامعة التي تخرج منها، ومكان عمله وحالته العاطفية.

معظم المستخدمين يضعون معلومات مزيفة ليبدو حسابهم جذابا لمن يزوره بالإضافة إلى اختيار صور مثيرة سواء كان حساب فتاة أو شاب، تحدث علاقة الصداقة في الغالب بينهما عن طريق نشر منشور وتعليق الآخر عليه مثلا: نشر فتاة منشور يعبر عن حالتها الحزينة فيستغل الشباب ذلك ويعلقون عن منشورها وعند إجابتها يرسلون لها طلب صداقة وتبدأ العلاقة على شكل صداقة ويحاول التخفيف عنها حتى تتطور العلاقة وتتعلق الفتاة به ويستغلها.

أو يمكن العكس الشاب ينشر منشور ما فتتفاعل معه الفتاة فيستغل ذلك التفاعل ويرسل إليها طلب صداقة من أجل التعرف لأن أفكارهما متقاربة فيستغل الشاب هذه الصداقة من أجل التأثير على الفتاة فتتطور العلاقة إلى حب إلكتروني ويطلب منها صورها لأنه لا يعرف شكلها ويبدأ بعدها بالتغزل بها ومدح جمالها وجمال جسدها، ويستعمل بعض الكلمات المثيرة لوصف مفاتها وتقع الفتاة في شركه لكنها تنصدم بالتخلي عنها واستغلال صورها ولا يمكنها فعل أي شيء خاصة أن معظم معلوماته مزيفة، فتصاب بالاكتئاب لأنها كانت منعزلة على المجتمع و أصدقائها. كما ذكرنا في الجدول الثاني من الفرضية الأولى.

ومن جهة نجد وحدة

الانستغرام:

أما الإنستغرام يسمح بالتقاط الصور ومقاطع فيديو ومشاركتها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مهما بلغ عدد الصور أو كان حجمها كبيرا فهو يسمح برفعها ونشرها عليه بكل سهولة، أنه التطبيق الذي يسمح بنشر مقاطع فيديو ذات كفاءة عالية وتتيح ميزة التتبع "follow" من أجل الاطلاع على منشوراته الجديدة ويحتوي على عدة خيارات منها حجب بعض الألبومات المعينة وإظهار المعلومات الخاصة بصاحب الحساب، أصبح العديد من الشباب يستعملون هذا التطبيق لمشاركة صورهم وفيديوهاتهم.

فالعديد من الفتيات تشارك صورها عبر الإنستغرام لإظهار جمالها وجمال جسدها وكذا إظهار حالتها الاجتماعية من أجل لفت انتباه الشباب إليها إعجاب أحدهم بجسدها وجمالها فيتواصل معها من أجل الحصول عليها ومع مرور الوقت تتعلق الفتاة به فيستغلها وذلك لإرضاء شهواته، كذلك معظم الشباب يستغلون الفرصة لنشر صورهم التي تدل على وسامتهم وشكل جسدهم وكذا حالتهم المادية الممتازة فتنهال عليهم الفتيات الطامعات بالمال والجمال فيستغلون الفرصة للحصول على ما يرضى شهواتهم وتحقيق رغباتهم ووقوع الفتاة ضحية حيال ذلك.

الجدول 2:

تقع الطالبات ضحية للتحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بسبب الآليات التي

يستخدمها المتحرش

فئة الوسائل: اليات الإيقاع بالضحايا			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	نسبة مئوية
1	حديث للإثارة والاعراء	11	68.75%
2	الاعراء المادي	3	18.75%
3	التهديد بنشر الصور	2	12.5%
4	التهديد بقطع العلاقة	1	6.25%
المجموع		16	100%

القراءة الإحصائية:

يبين هذا الجدول ان الوسيلة الأكثر استخداما للإيقاع بالضحايا هي حديث الاعراء والاثارة حيث

يستخدم المتحرش هذه الوسيلة بنسبة 68.75% وهي أسهل وسيلة فلا يبذل أي مجهود في الإيقاع

بالضحية، يليها الغراء المادي بنسبة 18.75%، بعدها يأتي التهديد بنشر الصور بنسبة 12.5%،

ويأتي التهديد بقطع العلاقة في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.25%.

التحليل السوسيولوجي:

حديث للإثارة والاعراء:

يستعمل المتحرش أسلوب الاعراء في الحديث للإيقاع بالضحايا، وتقع الطالبات ضحية لهذا الأسلوب بنسبة كبيرة جدا، خاصة وأن الاسر الجزائرية تغيب عندها الثقافة الجنسية فهي لا تعلم اطفالها التربية الجنسية التي تساعده على التكيف في المواقف الجنسية المستقبلية تسمح له باكتساب اتجاه عقلي صالح إزاء المسائل الجنسية والتناسلية. فالتربية الجنسية تهدف الى تدريس الأطفال الدافع الجنسي وماهي أنماط السلوك التي يحرضها، كما يتعرف على التغيرات التي تحدث لجسده عند سن البلوغ سواءا كان ذكرا او انثى.

عدم تلقين الطفل هذه التربية تجعله عرضة لتعلم كل السلوكات الجنسية المعروضة سواءا عبر القنوات التلفزيونية او عبر الانترنت، فلا أحد يوجهه ويعلمه الموازنة بين السلوكات الجنسية المنحرفة وبين والانضباط الذي تفرضه الثقافة المجتمعية من اجل اكتساب سلوك جنسي سوي.

وعادة ما تقييد الاسرة الجزائرية الفتاة أكثر من الشاب اذ ليس مسموحا لها بتعلم أي شيء له علاقة بالجنس، فتكبر الفتاة وهي في الحقيقة يغيب عنها كل ماله علاقة بالجنس بمعنى تحرم من التمييز بين مواقف عاطفية وأخرى جنسية، ولا تفهم التغيرات التي تحدث لجسمها وكيفية السيطرة على رغبتها، خاصة عندما تتمكن من الدخول الى الجامعة وتشاهد عالما اخر بالنسبة لها، اذ تجد فيها حرية شبه مطلقة، بإمكانها هناك التحدث مع الشباب كما يحلو لها دون مراقبة أهلها.

ويعاني الشباب من الحرمان الجنسي وذلك راجع تأخر سن الزواج لكل من الفتاة والشباب بسبب غلاء المهور وكذلك الحالة المادية لا تساعد على الزواج، ومع دخول كل من الشاب والفتاة الى الجامعة والتي تكون مختلطة يعرف كل منهما على الجنس الاخر، في معظم الأحيان يلجأ الشاب الى البحث عن طريقة لإفراغ رغباته اما عن طريق ممارسة علاقة غير شرعية او مشاهدة الأفلام الإباحية، بينما

تعاني الفتاة من الكبت والحرمان الجنسي اذ ليس مسموحا لها التفكير فيه حتى، تلجأ الى مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على الجنس الاخر، وتتدخل في علاقة مع احدهم، ولأنها قليلة الخبرة أو ان خبرتها معدومة فهي تتأثر بكلمات المتحرش وتسيطر عليها رغبتها.

يتضمن حديث الاغراء الكلمات المثيرة التي تؤثر على الفتاة والتي قد تصف فتنة جسدها وتأثيرها على المتحرش او ان يستخدم هو تلك الكلمات التي تستعمل أثناء إقامة علاقة، كما يستخدم المتحرش الصور والنكت الجنسية، وبعض المتحرشين يرسلون صور او مقاطع فيديو مخلة لأعضائهم، كل هذه الوسائل تثير رغبة الفتاة وتجعلها حبيسة لها خاصة وانها كانت تعاني من الكبت والحرمان وعندما تجد تلك المشاعر منفذا تفجر ويصبح من الصعب على فتاة عديمة الخبرة السيطرة عليها، يستغل المتحرش ذلك خاصة ان الفتاة ترضخ لرغباته بمحض ارادتها ودون بذل الجهد لإقناعها.

من جهة أخرى نجد الوحدة المعاكسة لها وهي

الاعراء المادي:

تقع الطالبة ضحية للاغراء المادي الذي يمارسه المتحرش بنسبة 12.5%، فهي في الحرم الجامعي تشاهد مثيلاتها من الطالبات يحلو لها، وتخجل من وضعها المادي وتكون مستعدة لفعل أي شيء تقريبا لرفع مستواها المادي حتى تواكب موضحة باقي الطالبة، قد تلجأ الطالبة الى نشر صورها وصور جسدها حتى تجذب الشباب اليها، ذلك بسبب الحرمان المادي الذي تعيشه-كما حللنا سابقا في الجدول رقم 3- فقد تكون عائلتها فقيرة جدا او ليس لديها من يعيلها، عادة ما يستغل الشباب هذه الطالبة خاصة بسبب حاجتها الى المال فيستدرجها الى فخه وتقوم الاستجابة لرغباته مقابل مبالغ مالية.

يستغل الشاب جماله ومستواه الاجتماعي في نيل اعجاب الفتيات، وعندما يجد تلك الفتاة الطامعة بمالها واستعدادها لفعل أي شيء للحصول عليه يجذبها اليه ويؤثر عليها بمبلغ مالي او مقابل تناول

الطعام او يشتري لها بعض الملابس او هاتف كل ما عليها فعله هو تلبية رغباته وبالفعل توافق على ذلك علها تصل المستوى الذي ترغب به.

بعض الطالبات تقع ضحية لهذا الاغراء ليس لان مستوى معيشة عائلتها متدني بل فقط لأنها تحلم في حياة الرفاهية، فقد يكون مستوى معيشة عائلتها متوسطا لكنها ترغب بمستوى أعلى مما تستطيع عائلتها توفيره، هذا يجعلها عرضة للوقوع في فخ المتحرش الذي على طول علاقته بها يدرس شخصيتها الطامعة بالمال ويقوم بتنمية ذلك الطمع عن طريق ارسال لها المال او شراء الهدايا في البداية بدون مقابل، وفي الوقت المناسب يبدأ بطلب منها طلبات مقابل قبض المال وتوافق لأنها اعتادت على صرف المبال دون جهد فلا تجد مشكلة في إقامة علاقة معه او ان تكون مكان لإفراغ شهوته طالما تحصل على مقابل مادي.

تعتبر بعض الطالبات المال اعلى قيمة من جسمها خاصة مع صعوبة المعيشة اذ يصعب على الواحدة اقتناء كل ما تريده من ملابس واحذية والمكياج الذي لا يمكن ان تستغني عنه، فهي لا تكتفي ببذلة واحدة ترتديها الى الجامعة بينما تلاحظ تنوع ملابس زميلاتها، تتعرف على شاب ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومع مرور الوقت يعرف شخصيتها يعرض عليها الخروج معه مقابل المال، وما يساعد الطالبات في ذلك مكوثها في الإقامة الجامعية وعدم اطمئنانهم عليها، يأتي ذلك الشاب وتركب معه امام بوابة الإقامة وتعود في الساعات الأخيرة من الليل وتدخل بكل حرية، في بعض الأحيان تقضي الطالبة ليلة مع احدهم مقابل 2000 دج والتي لا تساوي ابدا قيمة جسدها وشرفها، ومع ذلك فهي ترى ذلك المبلغ الزهيد اعلى قيمة من ذلك الشرف الذي لم ينفعها على حد تعبير أحد الطالبات والذي لو حافظت عليه لبقيت تتخبط في الفقر.

من جهة نجد وحدة

التهديد بنشر الصور:

بعض الطالبات يتم الإيقاع بهن عن طريق تهديدهن بنشر صورهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يستغل المتحرش علاقته بالفتاة وثقتها به، إذ يكون على علاقة حب معها فترسل له صورها على أساس انه حبيبها، وبعد فترة من العلاقة عندما ترفض الرضوخ لطلباته يستعمل تلك الصور التي بحوزته التي اما أرسلتها هي له او التقطه اهو عند لقاءهما مع بعض، تكون هذه الصور كالقيود للفتاة فلا تتمكن من الهرب من ذلك الفخ الذي يعده المتحرش، فلا احد من أهلها يعلم بعلاقتها به وقد تكون تلك الصور خادشه للحياء سيقنلها أهلها اذا علموا بشأنها، ولا تشكيه خوفا على سمعتها فتضطر للرضوخ لطلباته وتلبية كل أوامره.

عندما تدخل الطالبة في علاقة مع شاب تعرفت عليه من مواقع التواصل الاجتماعي، يتحجج بعدم معرفة شكلها حتى ترسل له صورها ومن سذاجتها تصدقه وترسل له صورها بعضها شبه عارية، تتقبل كل أحاديثه الجنسية لكنه مع الوقت يصبح أكثر جرأة فيطلب منها ممارسة الجنس معه، ترفض الطالبة خوفا على عذريتها فقد تفقدها وتتعرض للخداع من ذلك الشاب ويتخلى عنها فلا يمكنها الزواج بعد ذلك كما ستلاحقها أصابع الاتهام من قبل المجتمع، فيهددها الشاب بعدها بنشر صورها ومقاطع الفيديو التي سجلها فلا تجد الفتاة مهربا امامها سوى الموافقة على إقامة تلك العلاقة التي يطلبها. يستغل المتحرش تلك الدلائل التي لديه ضد الفتاة حتى يأخذ منها ما يريد ويرضي رغباته ولا يمكنها الشكوى ضده لأنه سيفضحها خاصة انه يملك ما يشوه سمعتها، فتعل الفتاة كل ما يطلبه منها المتحرش بدافع الخوف، يستغل المتحرش ذلك الخوف للسيطرة عليها.

يصل الامر في بعض الأحيان الى استخدام هذه الفتاة في جني المال، اذ يعرضها على أصدقائه مقابل مبلغ مالي لقضاء ليلة معها، يقسم ذلك المال بينهما، ولا يمكن للفتاة الرفض فهو يملك العديد من مقاطعها.

ولدينا في الأخير وحدة

التهديد بقطع العلاقة:

يهدد المتحرش الضحية بقطع علاقته معها لإجبارها على الرضوخ له والموافقة على طلباته خوفا من تخليه عنها، هنا تكون الفتاة متعلقة بالشاب الى درجة الهوس، فهي تكون فاقدة للحنان او مهمله من طرف عائلتها فتجد فيه ذلك الأمان الذي تبحث عنه، وطول علاقتها به تعترف له عدة مرات انها على استعداد لفعل أي شيء يريده حتى لا يتخلى عنها.

تأخذ هذه الطريقة الوقت فهو يحتاج الى بناء الثقة مع الضحية وكذلك معرفة شخصيتها ونقاط ضعفها، فليست جميع الفتيات ترضخ من مجرد تهديد بقطع العلاقة، لكن تلك الفتاة ذات الشخصية الضعيفة التي تعاني من الحرمان العاطفي والإهمال تجد في ذلك الشاب الملاذ الآمن الذي تلجأ اليه هربا من الجحيم الذي تعيش فيه كما عبّرت عنه احد الطالبات، فتتعلق به بشدة ولا يمكن بالنسبة لها العيش بدونه، ويستغل المتحرش اعترافاتها وتعلقها به من اجل استخدامها لإفراغ شهوته، وعندما ترفض ذلك يهددها بقطع العلاقة والذي لا تقوى عليه الفتاة، اذ ان احدى الطالبات حاولت الانتحار عندما قطع علاقته بها، وبالفعل وافقت على ما طلبه وغادرت المنزل لمدة يومين لإرضائه.

كما يطلب منها إقامة علاقة معه حتى تثبت له حبها، وإذا رفضت فانه دليل على انها تكذب في مشاعرها، ويضغط عليها بهذه الطريقة فان لم توافق فانه سيقطع علاقته بها وهذا يؤثر على الفتاة فهي خائفة من فقدان ذلك الحزن الدافئ الذي عثرت عليه فتخضع له ولطلباته.

الجدول 3:

يظهر الوحدات التي تم استخراجها والمتعلقة بغياب الرقابة الاجتماعية في وسائل التواصل

الاجتماعي

فئة الوسائل: غياب الرقابة الاجتماعية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	ت	نسبة مئوية
1	عدم وجود رقابة	5	55.55%
2	خصوصية وسائل التواصل	4	44.44%
المجموع		9	100%

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول أعلاه ان المتحرش والضحية يستخدمان وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لعدم

وجود رقابة وهذا توضحه الوحدة (1) التي تأتي بنسبة 55.55%، وبسبب خصوصية هذه الوسائل وهي

الوحدة (2) بنسبة 44.44%.

التحليل السوسيولوجي:

عدم وجود رقابة:

تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بغياب الرقابة فيها، فهي تسمح لك من هبّ ودبّ بنشر

الموضوع الذي يحلو له ومهما كان نوع ذلك الموضوع، خاصة أنها تسمح بفتح حسابات وهمية بأسماء

مزيفة.

هذا منح الشباب الحرية في التعبير عن رغباتهم المكبوتة واستغلال هذه المواقع في اشباع رغباتهم، في الفضاء الافتراضي ليس لهم قيود تحدهم عن تحقيق هذه الرغبات على عكس ما يحدث في ارض الواقع اذ لا يمكنهم التعبير الكبت الجنسي الذي يعانون منه كما سبق وذكرنا في وحدة حديث للإثارة والاغراء ان الشباب يعانون من الحرمان الجنسي بسبب عدم قدرتهم على الزواج، ولا يمكنهم التنفيس عن ذلك الكبت في ارض الواقع بسبب القيم والمبادئ السائدة في المجتمع الجزائري والتي تكبل تلك الرغبات، لذا يلجأ كل من الشاب والفتاة الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإشباع تلك الرغبات والتي يمكن ان تكون رغبات جنسية او مادية وتكون عند البعض عاطفية.

تسمح هذه الوسائل بتبادل المواضيع الجنسية ونشر صور ومقاطع فيديو جنسية، اذ يمكن لمن يريد بكتابة موضوع واستخدام كلمات جنسية، دون ان يتعرض للانتقاد او للإبلاغ، وهذا يخدم المتحرش فهي تسهل له عملية التحرش خاصة وانه يمكن ان يستخدم حساب مزيف.

والفتاة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بسبب غياب رقابة عائلتها عليها وكذلك المجتمع، وتوافق الفتاة على ارسال صورها ومقاطع الفيديو للشباب الذي هي على علاقة معه بحجة انه لا يعرفها او من منطقة أخرى، وحتى لو كان من نفس المنطقة فلا أحد يعلم ماذا افعل ومع من اتواصل، هذا سبب موافقة الفتاة على طرق حديث الشاب معها او على الصور الإباحية والفيديوهات التي يرسلها لها. يستخدم المتحرش والضحية هذه الوسائل لأنها لأنهم يهربون من الرقابة في ارض الواقع، فمهما حاولا الاختباء وعدم رؤية أحد لهم الا ان هناك دائما عيون تراقبهما، فالشباب الذي يتحرش بالفتاة في الواقع تتبعه دائما أصابع الاتهام كما انه لا يملك فرصة لاستمالتها ناحيته، كذلك الفتاة لا يمكنها الحديث مع أي شاب حاول الحديث معها ولا ستكون بعيون المجتمع عاهرة، على عكس الفضاء الافتراضي الذي يملك كل من الشاب والفتاة الفرصة في فعل ما يحلو لهم، لكن مع الأسف فقد نسيا ان الله يراقب كل شيء كما قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز «وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا».

ومن جهة أخرى نجد وحدة

خصوصية وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالخصوصية اذ لا يمكن لاحد استخدام حساب شخص اخر الا إذا سمح له بذلك، اذ يلزم ادخال اسم المستخدم وكلمة المرور في كل مرة يدخل الى هذه المواقع إذا رغب بذلك.

هذا يعني انه لا يمكن لاحد ان يطالب بمشاهدة حساب شخص ما ومعرفة اسم المستخدم وكلمة المرور الخاص بحساب ذلك الشخص، كذلك لا يمكن المطالبة بمشاهدة أصدقائه او الرسائل التي يرسلها او يستلمها، فهذه تعتبر وقاحة الى حد ما وتدخل في خصوصية ذلك الشخص.

وهذا يشعر الفتاة بالأمان حيث لا يمكن لعائلتها تفقد حساباتها دون اذنها في تضع الباسورد عليها في كل مرة تتصل بها، وحتى ان طلبوا تفقد حساباتها يمكنها حذف الرسائل التي بينها ذلك الشاب الذي هي على علاقة معه هذا ما ذكرناه في الجدول الأول من الفرضية الثانية.

ويستخدم الشباب هذه الوسائل التي تتميز بالخصوصية خاصة مع إمكانية إخفاء الموقع والاسم الحقيقي للمستخدم، لذا فالمتحرش يستخدمها في التواصل مع الضحية وبعد نيل ما يريد يمكن له ان يختفي أثره، او يهدد ويبتز الضحية التي يملك صورها وهي لا تعلم حتى من هو، خاصة مع صعوبة تعقب الجرائم الالكترونية في الجزائر.

استنتاج الفرضية الثانية:

توضح نتائج فرضية "احتيال المتحرش، وبعد الفضاء الافتراضي عن الرقابة الاجتماعية يساعد في التحرش الجنسي بالطالبة الجامعية" ان وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في التواصل مع الطالبة هي تطبيق الماسنجر بنسبة 45.45%، يليها الفايسبوك بنسبة 36.36% وجاء الانستغرام بنسبة أصغر منها 18.18%. ومن خلال جدول النيات الإيقاع بالضحايا نلاحظ الطالبات يقعن ضحية

لحديث الاثارة والاعراء بنسبة 68.75% اذ ان المتحرش لا يبذل أي مجهود للإيقاع بالضحية ويليها استخدام الاعراء المادي بنسبة 18.75% والتهديد بنشر الصور بنسبة 12.5% وتأتي نسبة التهديد بقطع العلاقة اقل نسبة 6.25%.

أما فيما يخص نتائج الجدول الثالث نجد انه يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بسبب غياب الرقابة فيه بنسبة 55.55%، وبسبب خصوصية هذه الوسائل بنسبة 44.44%، وهي متقاربة. وهذا يبين ان المتحرش يفضل استخدام الماسنجر والفايسبوك للتواصل مع الضحية والطريقة الأكثر استعمالا في ايقاعها هي الاعراء و الاثارة اذ لا يجهد المتحرش نفسه من اجل ايقاعها فهي تكون مهياة لذلك، بينما يعتمد على الاعراء المادي والتهديد بنشر الصور بنفس النسبة تقريبا، اذ يتم استخدام التهديد الصور اذا لم يتم اغراؤها عاطفيا او ماديا، بينما التهديد بقطع العلاقة يتطلب ان تكون الضحية متعلقة بشدة بالمتحرش ومهوسة به، ويفضل كل من الضحية والمتحرش استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على عكس الواقع تغيب فيها الرقابة الاجتماعية فكل واحد له الحرية في نشر ما يريد، كما ان حساباتها ذات خصوصية لا يمكن لاحد اخر استخدامها ويستغل المتحرش هذه الميزة من اجل الإيقاع بالضحية.

الاستنتاج العام:

نستخلص مما سبق ان الظروف الاجتماعية التي تعيشها الطالبة تساهم في وقوعها ضحية للتحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فمعاناتها من الإهمال وشعورها بالحرمان العاطفي يدفعها الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من اجل العثور على من يعوضها وهنا يستغل المتحرش أولاً ضعف شخصيتها وحاجتها للحنان وكذلك بعد وسائل الاجتماعي عن الرقابة فيقوم بإغرائها وتتغلب عليها عاطفتها فتقع ضحية لتحرشاته.

وكذلك الطالبة التي تعاني من الحرمان المادي وتطمع في حياة الرفاهية، تقع ضحية لأسلوب الاغراء المادي الذي يمارسه المتحرش عليها، كما ان الطالبة التي تم معاملتها بصرامة من عائلتها والتي ضيقوا عليها الخناق تلجأ الى وسائل التواصل الاجتماعي للتمرد على ذلك التشدد وتقع ضحية للتحرش فهي عديمة الخبرة وقد تكون عديمة الثقة بنفسها فيستغلها المتحرش من اجل إرضاء نزواته والتي يهددها بنشر صورها إذا حاولت الرفض. يفضل المتحرش استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من اجل الإيقاع بالضحايا أولاً لان الرقابة الاجتماعية فيها معدومة على عكس ارض الواقع، ثانياً ان لا يكون عرضة للقليل والقال عند تحرشه بإحدى الطالبات. كما انه يملك فرصة أكبر للإيقاع بالضحايا باستخدام هذه الوسائل، فالطالبات يملكن شخصية في مواقع التواصل الاجتماعي عكس ما هي عليه في الحقيقة، فهي في الواقع ترفض الاستجابة لتحرشاته خوفاً من الوصم الذي يلاحقها لكنها تتجاوب معها في وسائل التواصل الاجتماعي.

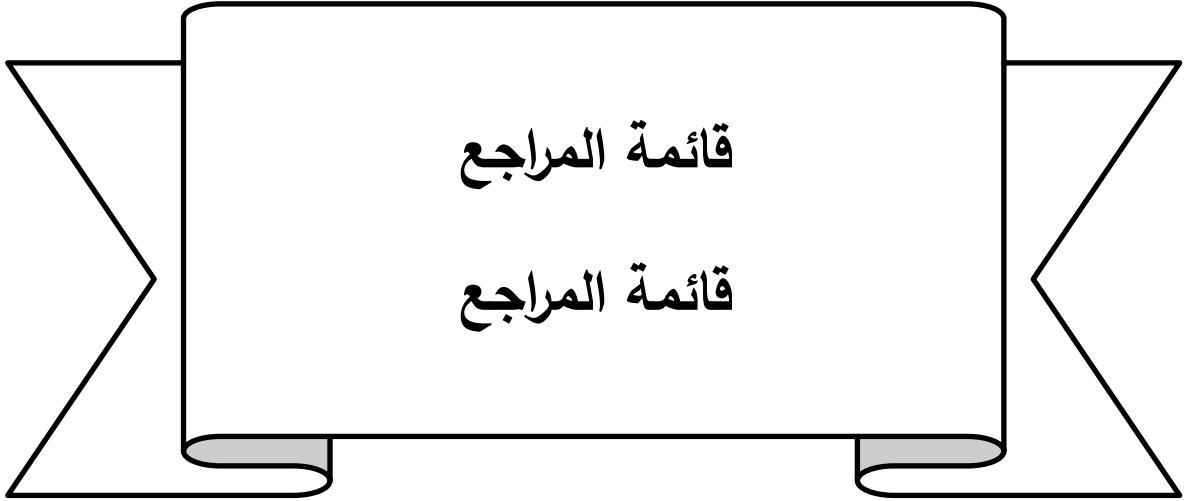
خاتمة

أدى التطور التكنولوجي الهائل خاصة في مجال الاتصال والمعلومات الى ظهور نوع جديد من الجرائم والتي يطلق عليها الجرائم المستحدثة، والتي تشبه الجرائم الكلاسيكية في خصائصها لكنها تختلف في طريقة ارتكابها.

تناولنا في هذه الدراسة موضوع التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وحاولنا من خلالها الكشف عن مسار التحرش الجنسي عبر هذه الوسائل، وكذلك حاولنا البحث عن الظروف الاجتماعية التي تدفع الفتاة الى الانسياق وراء رغبات المتحرش، وما الذي يجعلها ضحية لهذا النوع من التحرشات على الرغم من وعيها الفكري.

وكشفت الدراسة أن الظروف التي تعيشها الطالبة لها دور بنسبة كبيرة في خاصة معاناتها من الإهمال العائلي والحرمان العاطفي، والذي يجعلها ضحية للإغراءات المتحرش الذي يستغل غياب الرقابة الاجتماعية في وسائل التواصل من اجل الإيقاع بالضحية.

أخيرا يمكننا القول ان هذه الدراسة هي جزء من سلسلة الأبحاث المتواصلة لاكتشاف أسباب أخرى لها علاقة بالتحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن ان تكون انطلاقة لبحوث أخرى حتى نتخلص من الغموض الذي يلف هذا الموضوع.



قائمة المراجع والمصادر

1. المراجع والمصادر العربية:

1.1- القرآن الكريم:

1- سورة الأحزاب: الآية (59).

2- سورة يوسف: الآية (33).

2.1- الكتب:

2.1- أ) كتب المنهجية:

3- عامر قنديلجي وإيمان السامراني، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2009.

4- عصام حسن الدليمي، البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر، عمان، ط1، 2014.

5- محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر، الأردن، 2015.

6- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر، ط2، 2004.

7- سعيد سبعون وحفصة جرادي، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبية للنشر، 2012.

8- ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، 2016.

9- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د-ت.

2.2- ب) كتب التحرش الجنسي:

10- هشام عبد الحميد فرج، التحرش الجنسي وجرائم العرض، مطابع دار الوثائق، القاهرة، ط1، 2011.

11- مديحة أحمد عبادة، أبو دوح خالد كاظم، الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج، مركز قضايا المرأة، مصر، 2007.

12- سمية صالح، أوقفوا التحرش الجنسي، الصادر عن الجمعية الوطنية العاملة التابعة لاتحاد العمال الجزائريين"، مطبعة بني القرين، الجزائر، 2004.

3.2-ج) كتب وسائل التواصل الاجتماعي:

13- جبريل بن حسين العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم-دراسة تحليلية، دار المنهجية، عمان، 2015.

14- محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج، الأردن، 2020.

15- محمود حسين إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر، 2003.

16- نرمين علاء الدين، إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دار العربي، القاهرة-مصر، 2019.

17- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء، عمان، ط1، 2015.

18- علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، مصر، 2020.

19- خالد غساني يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، ط1، 2013.

3.3-د) كتب أخرى:

20- أحمد ابراهيم أحمد، ثقافة الحرمان الجنسي دراسة أنثروبولوجية، بناية المكتبة البغدادية، بغداد، 2013.

21- هاشم بحري، الاعتداء الصامت على المرأة، المركز المصري لحقوق المرأة، مصر بدون سنة.

22- أحسن بوسقيعة، الوحيد في القانون الجزائري الخاص بالجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط10، 2009.

23- محمد علي قطب، الجرائم المستحدثة وطريقة مواجهتها، قراءة في الشهد القانوني والأمني وعلاقته بالشرعية الإسلامية، ط1، مصر، دار الفجر، 2009.

24- محمد الصغير بعلي، تشريع العمل في الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

25- معن خليل العمر، جرائم مستحدثة، دار وائل للنشر، عمان، 2012.

26- نهى القرطاجي، الاغتصاب (دراسة تاريخية نفسية اجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2003.

27- عبد الرحمان العيسوي، سبل مكافحة الجريمة، دار الفكر الجامعي، دون مكان، 2006.

28- عبد الكريم الردايدة، الجرائم المستحدثة واستراتيجية مواجهتها، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2013.

29- عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر، عمان، ط2، 2007.

3.1- القواميس والموسوعات:

30- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس.

31- عاطف غيث ونخبة من أساتذة قسم الاجتماع جامعة الإسكندرية، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

4.1- رسائل ومذكرات:

32- أسامة بلوناس وأحمد زنين، **الموضة وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الوسط الجامعي**، مذكرة نيل شهادة ماستر في علم اجتماع سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي، جامعة الجبلاني بونعامه خميس مليانة، 2016-2017.

33- بن حليمة حسينة، **جريمة التحرش الجنسي في التشريع الجزائري**، مذكرة شهادة الماستر في القانون الجنائي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014-2015.

34- حاشي سهيلة، **التحرش الجنسي بالنساء العاملات**، مذكرة الماجستير، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2009.

35- ماجد رجب العبد سكر، **التواصل الاجتماعي "دراسة قرآنية موضوعية"**، مذكرة شهادة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة، 2011.

36- مجباري كريمة، **التحرش ضد المرأة في مؤسسات العمل**، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع الجريمة والانحراف، جامعة البليدة، الجزائر، 2009-2010.

37- مريم ناريمان نومار، **استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**، مذكرة نيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2011-2012.

38- عابد فاطمة، **التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع سوسيولوجيا العنف والعقاب، أكلي محند أولحاج-البويرة، 2019-2017.

39- علاء عبد الحفيظ، **أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة**، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة-الأردن، 2009.

5.1- مجلات:

40- هاجر غندوز، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الرابع / 07 - 2020،

واقع التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، 07-2020.

<http://www.asjp.cerist.dz/en/article/135407>

41- مسعود عكو، فتيات وفتيان يعيشون التحرش يوميا، مجلة الأثير العربي، الأردن، مقال نشر في

25-10-2009.

42- عبابو فاطمة، التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة آفاق لعلم الاجتماع،

العدد 16/ ديسمبر 2018، جامعة البليدة 2، الجزائر.

6.1- المواقع الإلكترونية:

43- أمل العواودة، العنف ضد المرأة في الأردن، الأردن: دراسة في 1 سبتمبر 2005، متوفرة على

موقع الأنترنت <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?=22680&r=0>

تاريخ التصفح 08-08-2020

44- إبراهيم قويدر، تاريخ النشر 13-10-2007، قراءة في ظاهرة التحرش الجنسي، تاريخ

الإقتباس 10-08-2020.

45- التقرير الدولي، وثيقة مناهضة للعنف والتمييز ضد المرأة، لندن: جانفي 2001، ص 13. متوفر

على موقع الأنترنت: docstore.ohchr.org تاريخ التصفح: PDF 2020/08/09 الساعة

21:03

46- أحمد أبو ليلة، الأربعاء 12-09-2018، أقدام واقعة تحرش جنسي في تاريخ البشرية... كانت

أيام الفراغنة، 20-09-2020. <https://www.elbalad.news/3458732>

47- هيئة التحرير، تاريخ النشر 11-10-2020، التحرش الجنسي أسبابه وطرق المعالجة، تاريخ الاقتباس 20-10-2020.

<https://www.annajah.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%87-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A9-article-24451>

48- محمود عبد العليم محمد سليمان، 11-01-2018، التحرش الجنسي الالكتروني، تاريخ الاقتباس 15-11-2020. <https://annabaa.org/arabic/studies/13835>

49- محمود الهواري، 14-04-2018، اكتشاف بردية فرعونية تفضح قضية "بانيت" أول متحرش جنسي في التاريخ بنساء طيبة في عام 1200 قبل الميلاد - القصة كاملة، 20-09-2020.

<https://www.ngmiser.com/world-news/%D8%A8%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D8%B1%D8%B9%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%83%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%81>

50- نوال مسح، بالتعاون مع بوابة المرأة، المرأة الجزائرية والتحرش الجنسي، <http://mesay.org>.

51- فيسبوك ماسنجر، د.ت، تاريخ التصفح 20-12-2020

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%86%D8%AC%D8%B1

1. المراجع والمصادر الأجنبية:

52-Frederick F. WHERRY, «**ECONOMICS AND SOCIETY**» the SAGE Publications, Uniter Kingdom,2015.

53- Claude Katz: **victime de harcèlement sexuel se défendre**, éd le bord de l'eau, Paris2007.

54-Simeon Edosomwan and others, «**The History of Social Media and its Impact on Business**»‘ The Journal of Applied Management and Entrepreneurship, 2011, Vol. 16, No.3.



الملاحق

دليل المقابلة

البيانات الشخصية:

1. السن:

2. المستوى المعيشي:

المحور الأول: تعيش الطالبة ظروف القاهرة التي تدفعها الى الانسياق وراء رغبات

المتحرش:

1- ماهي الظروف التي تعيشينها مع عائلتك:

.....
.....
.....

2- هل تفضلين قضاء الوقت مع عائلتك على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

.....
.....
.....

3- ماهي الرغبة التي تدفعك إلى استخدام الفايبروك بكثرة؟:

.....
.....
.....

4- هل تسانديك عائلتك عند وقوعك في مشكل ما:

.....
.....
.....

5- عند وقوعك في مشكلة إلى أين تتوجهين:

.....
.....
.....

6- هل يفضل والديك يفضلان الذكور على الاناث، وما تأثير ذلك عليك:

.....
.....
.....
7- ماهي ردة فعل أهلك عند تأخرك عن المنزل؟:

.....
.....
.....
المحور الثاني احتيال المتحرش وبعد الفضاء الافتراضي عن الرقابة الاجتماعية يساعد
في التحرش الجنسي بالطالبة الجامعية؟:

8- هل تقيمين علاقة صداقة مع شباب مجهولين، لماذا؟:

.....
.....
.....
9- كيف تطورت علاقة صداقة إلى علاقة عاطفية؟:

.....
.....
.....
10- ماهي الأشياء التي تدفعك إلى الدخول في هذه العلاقة؟:

.....
.....
.....
11- كيف تتواصلين معه؟:

.....
.....
.....
12- هل سبق وأن طلب منك صورك الشخصية، ماهي ردة فعلك؟:

.....

.....

.....

13- هل تبوحين له بكل مشاكلك الشخصية والعائلية؟:

.....

.....

.....

14- هل سبق وإن إلتقيتما في أرض الواقع؟ أين كان اللقاء؟:

.....

.....

.....